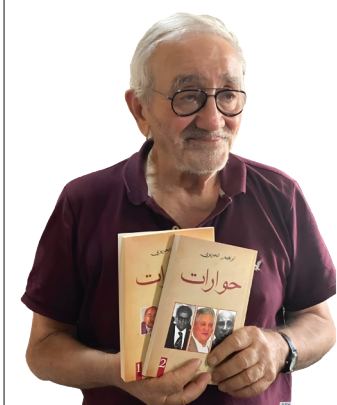




رئيس التحرير
مفيد الجزائري

الذكرى الـ 90 للمحافة الشيوعية

7 إبراهيم الحبري
الصحفي الشيوعي اللامع



يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

طريق الشعب

أخبار وتقارير

2 أزمة مياه وجودية

أخبار وتقارير

3 فجوة كبيرة بين الالتزامات الدولية والتطبيق في ميدان الطفولة

وجهات في النظر

8 هل وجود القوات الأمريكية في العراق شرعي ؟

الشيوعي العراقي: ضعف الرقابة يفاقم خطر ظواهر الفساد وسوء الإدارة

المالية تمنح الضمانات السيادية لمصارف خاصة وتحذيرات من أعباء مالية ومخاطر قانونية

بغداد – محمد التميمي

في خطوة أثارت جدلاً واسعاً بين خبراء الاقتصاد والسياسة، منحت وزارة المالية، مؤخراً، مصرفين خاصين صلاحية منح الضمانات السيادية بالاشتراك مع الحكومة. المصرفان، مصرف بغداد والمصرف الأهلي العراقي، تملك فيهما البنوك الأردنية أغلبية نسبتها ٥١٪ من رأس المال، ما دفع ل طرح تساؤلات مهمة حول مدى ملاءمة تفويض أدوات سيادية هامة لمؤسسات ذات ملكية جزئية أجنبية.

مختصون وصفوا هذه الخطوة بأنها تحول غير مسبوق في إدارة أداة كانت حكراً على الدولة، ستترب عليها أعباء إضافية في حال فشل المشاريع الممولة تحت هذه الضمانات، مؤكدين ضرورة اجراء مراجعة قانونية فورية وتحديد سقف واضحة للضمانات، ووضع ضوابط اشرافية صارمة من البنك المركزي لضمان حماية المال العام.

ما الضمانات السيادية؟

الضمانات السيادية في السياسة المالية هي كفالة او تعهد رسمي من الحكومة بدفع مبلغ معين أو تحمل مسؤولية مالية إذا فشل مشروع أو جهة ما في سداد قرض حصلت عليه. بمعنى، عندما تمنح الحكومة ضماناً سيادياً، فهي تؤكد للمقرض أو البنك: "إذا لم يتمكن هذا المشروع من رد القرض، نحن سنتحمل المسؤولية وندفع بدلاً منه". وهذه الضمانات تساعد في تسهيل حصول المشاريع والشركات على قروض من بنوك أو مؤسسات دولية، لأنها تقلل من المخاطر على المقرضين. وبالتالي، يمكن الحصول على تمويل بسهولة أكبر لدعم المشاريع الاقتصادية والتنموية في البلد.

تحتاج الى إشراف من البنك المركزي

في هذا الشأن، قال مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية، د. مظهر محمد صالح، إن الدولة من الناحية النظرية يمكنها منح ضمان سيادي للمصرف الأهلي، ليقوم بدوره في ضمان القروض الممنوحة للقطاع الخاص من المصارف الأجنبية.

وأضاف أن هذا الإجراء يجعل المصرف الأهلي حلقة وسطي تتحمل المخاطر التشغيلية والائتمانية، في حين تبقى الدولة الضامن الأخير. وأوضح في حديثه مع "طريق الشعب"، أن الهدف من هذه الخطوة هو: "تحفيز الاقتراض الدولي للقطاع الخاص العراقي"، مشيراً إلى أن ذلك "أمر مطلوب وضروري لتقليل الاعتماد على الإنفاق الحكومي".



«سومو» تنفي بشكل قاطع وجود أي عمليات خلط أو تهريب نفطي في الموانئ العراقية أو المياه الإقليمية، وتؤكد جاهزيتها لاستئناف تصدير نفط إقليم كردستان

وحكومة عالية، وضمن رؤية استراتيجية وتنموية تتماشى مع البرنامج الحكومي وخطة التنمية الوطنية ٢٠٢٤-٢٠٢٨".

تحذير من تداعيات اقتصادية

وحذر الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي من قرار التفويض الذي ستكون له آثار وانعكاسات على الأوضاع الاقتصادية العامة للبلد.

وتعقياً على حديث المختصين بان هذا الإجراء قد يساعد في اجتذاب مزيد من المستثمرين الأجانب، نبّه الرفيق فهمي الى انه "يثير في الوقت نفسه مسألة إدارة المخاطر المرافقة لمثل هذا الاستثمارات التي يتم اجتذابها، وتوافقها مع المتطلبات والحاجات التنموية للبلد، اي نوعية المشاريع التي تُمنح لأصحابها الضمانات السيادية، ومن ثم الملاءة والقدرة المالية والفنية ورصانة الجهة المستثمرة وفاعلية الرقابة والمتابعة للقرض".

ورأى فهمي أن تحقيق النتائج والأهداف المرجوة من هذا الإجراء، يتطلب "وجود تشريع منظم له، وان تكون هناك ضوابط وتعليمات صارمة تلتزم بها المصارف التي تُمنح لها التفويض، فضلاً عن المتانة المالية والإدارية وسلامة أصحاب رؤوس أموال المصارف المعنية. كما على وزارة المالية والبنك المركزي ضمان توفر جميع هذه الشروط ومن ثم ممارسة الدور الرقابي المطلوب".

وأردف الرفيق فهمي كلامه بأن "الواقع المؤسسي في العراق وعناصر الضعف المشخصة

في المنظومة المصرفية، بما في ذلك ظواهر الفساد وسوء الادارة وضعف الرقابة، تضعنا أمام تساؤلات جدية بشأن هذا الاجراء والمخاطر التي قد تترتب على المالية العامة. لذا يبدو من الضروري ان يصدر بشأنه تشريع، بعد ان تتم مناقشة الامر في مجلس النواب".

مخاوف قانونية ومالية

من جهته، عُد أستاذ الاقتصاد الدولي، نوار السعدي، قرار وزارة المالية الاخير بأنه "تحول خطير في إدارة أدوات الدولة السيادية"، مبيّناً ان "هذه الأداة كانت في السابق حكراً على الحكومة، والآن تُمنح لمصارف خاصة، مما يثير مخاوف جدية بشأن آثارها المالية والقانونية والمخاطر المحتملة".

وقال السعدي في حديث مع "طريق الشعب"، أن هذا التفويض يحمل ثقلًا استراتيجياً، لأن الضمان السيادي يعني التزام الدولة بتحمل جزء أو كامل المسؤولية في حال تعثر أي مشروع، مضيفاً أن "منح هذه الصلاحية لمؤسسات مملوكة جزئياً لأجانب قد يحول أحد أهم أدوات السيادة إلى سلعة يمكن تداولها في السوق المصرفي".

وأضاف السعدي، أن الهواجس الأساسية تدور حول عدة أسئلة، منها: خلفية هذا القرار، ولماذا تتخلى الدولة عن سيطرتها على أداة سيادية كهذه، وكذلك وجود سابقة دولية لمثل هذا الإجراء، وأثره القانوني والمالي على العراق.

وتابع قائلاً انه "من حيث النية المحتملة أن وزارة المالية قد سعت لتفعيل دور القطاع

التيار الديمقراطي: قرار احتلال غزة حرب على الإنسانية

بغداد – طريق الشعب

دان التيار الديمقراطي العراقي، بأشد العبارات اعلان رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو نيته احتلال قطاع غزة بشكل كامل. وأكد التيار في بيان تلقته "طريق الشعب"، ان " هذا الإعلان ليس إلا جرمة حرب جديدة تضاف إلى سجل الاحتلال الدموي، ومحاولة فاشلة لشرعنة القتل والتجوع والتدمير المنهجي بحق شعب أعزل يواجه آلة البطش الصهيونية بصمود أسطوري". وقال إن : "القرار لا يستهدف غزة فقط، بل يستهين بالقيم الإنسانية برمتها، ويمثل تحدياً سافراً لمواثيق حقوق الإنسان. وهو محاولة مكشوفة للتغطية على فشل الاحتلال في كسر إرادة المقاومة الشعبية". ودعا البيان الحكومة العراقية التي تترأس الدورة الحالية للقمّة العربية، إلى تفعيل قرارات الجامعة العربية ذات الصلة، والدعوة إلى اجتماع طارئ وعاجل للقمّة العربية الإسلامية، لاتخاذ موقف عملي وموحّد تجاه هذا العدوان السافر. وطالب بالتحرك الفوري على الساحة الدبلوماسية العربية والدولية، والعمل الجاد لكسر الحصار عن غزة.

الممولة تحت هذه الضمانات، وأن المصارف قد تستخدم هذه الصلاحية لتعزيز موقعها التنافسي بصورة قد تخلق نوعاً من الاحتكار أو تضارب المصالح، وربما تؤدي إلى سوء استخدام موارد الدولة تحت غطاء الضمان السيادي.

واكد أن منح الضمانات السيادية لمصارف خاصة مملوكة جزئياً لأجانب يمثل "تحولاً خطيراً" يتطلب مراجعة قانونية ورقابية فورية، ويجب أن يكون مقرراً بتشريعات واضحة ورقابة صارمة تضمن حماية المال العام والسيادة الاقتصادية للعراق".

واختتم السعدي بالقول إنه في حال تعثر أي مشروع، لن يكون المصرف وحده مسؤولاً، لأن الدولة هي من قدمت الضمان، وبالتالي قد تتحمل جزءاً من المسؤولية أمام المستثمرين أو المحاكم الدولية إذا تطور النزاع.

2 أخبار وتقارير

تظاهرات في سنجار وسفوان احتجاجاً على التهميش وتردي الأوضاع المعيشية

ويبدو أن أكثر من جهة سياسية لجأت إلى هذا الأسلوب بعد إغلاق باب التعيينات والمشمولين بالرعاية الاجتماعية، وكان العملية الانتخابية تحولت إلى مزاد لمن يملك المال، لا إلى ساحة ل طرح البرامج والرؤى.

ورغم خطورة الظاهرة، تبدو مفوضية الانتخابات مكثفية ببيانات تحذيرية لا تستند إلى معطيات ملموسة من فرق الرصد التي أعلنت عن تشكيلها.

إن ضمان انتخابات نزيهة يتطلب من المفوضية القيام بدورها على أكمل وجه، ومحاسبة من يمارس هذه الأساليب غير القانونية، التي لا تكفي بتشويه المنافسة الانتخابية، بل تواصل تقويض ما تبقى من العملية الديمقراطية في العراق.

ولا يمكن فصل هذه الممارسات عن بيئة سياسية فاسدة اعتادت شراء الولاءات بدل كسب ثقة الناس بالبرامج، في ظل غياب المساءلة وحضور التواطؤ.

من يوقف هؤلاء؟!

راجت خلال الأيام الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما في مجموعات "الواتساب"، عروض انتخابية من نوع خاص قدّمها مرشحون للانتخابات المقبلة، إذ عرض بعضهم تشغيل الناخبين في شركات لدى القطاع الخاص مقابل منحهم أصواتهم في يوم الاقتراع.

رامد الطريق

السوداني يؤكد إحالة أربعة وزراء إلى القضاء ويتهم قوى سياسية بعرقلة التعديل الوزاري

بغداد – طريق الشعب
أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت، إحالة أربعة وزراء في الحكومة الحالية إلى القضاء، بعد ثبوت تقصيرهم في أداء عملهم ومؤشرات فساد رافقت أداءهم.
جاء ذلك خلال كلمته في المؤتمر الأول لتقييم الأداء الحكومي تحت شعار "تقييم الأداء.. مسار للإصلاح والتميز الحكومي"، حيث أوضح أن التحقيقات أثبتت وجود خلل ومقصرة لدى هؤلاء الوزراء، وتمت الموافقة على نتائج التحقيق التي أرسلت إلى هيئة النزاهة، المعروضة حالياً أمام القضاء للبت فيها.
كما أعرب السوداني عن استيائه من المحاصصة الحزبية التي وصفها بأنها "أمر طبيعي أن تؤدي إلى خلل وفشل في العمل"، مشيراً إلى أن الحكومة ائتلافية ويجب إجراء مشاورات قبل أي تعديل وزاري.
وأشار إلى أن نتائج تقييم الأداء كشفت عن ضعف واضح في ست وزارات كانت بحاجة إلى تعديل وزاري، لكنه أضاف أن أغلب القوى السياسية المشاركة في الحكومة عرقلت تنفيذ هذا التعديل، بل قدمت بدلاء أقل كفاءة في محاولة لعرقلة الخطوة الإصلاحية.
وتضمن المؤتمر عرض نتائج اللجنة العليا لتقييم الأداء واللجان الفرعية، التي تعمل على متابعة وتقييم أداء المسؤولين تماشياً مع البرنامج الحكومي ورؤية الإصلاح.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 078542198509 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

ومضة

أزمة مياه وجودية

سبحي الجميلي

الهروب من ملاقة أزمة المياه في العراق، لن يقود إلا إلى مفارقة تداعياتها التي غدت واضحة وجلية في نواح عدة، ومن ذلك تأثيرها على الواقع الزراعي والبيئي في البلد. بينما الحلول المؤقتة الترقيعية لا تجدي نفعاً، فيما عوامل الازمة الخارجية والداخلية ذاهبة الى مزيد من التشابك والتعقيد.

يتوجب عدم الهرب من تشخيص أسباب الأزمة بمجملها، لا كما يفعل البعض بإرجاعها الى أسباب داخلية صرفة، فهي ابعد من ذلك وأكثر تعقيداً؛ حيث إن التبسيط مثل القول بان الأزمة هي سوء إدارة، ويتم غض النظر عن الأسباب الأخرى العديدة، يمثل تشخيصاً يفتقر الى روح المسؤولية أساساً.

الأزمة وجودية بمعنى الكلمة، واستمرارها سيرتك آثاره السيئة والسيئة جدا على الزراعة والصناعة والواقع البيئي، وستكون له أبعاده الاجتماعية، وليس أدل على ذلك مما يحصل الان من هجرة للفلاحين وعوائلهم. كذلك النزاعات على تقاسم المياه سواء بين المحافظات او في داخل كل محافظة.

ويخطئ للمرة الألف من يظن ويعتقد بان وجود موارد نفطية للعراق، يمكن ان يعوضه عن ذلك، او أن يكون في استطاعته تأمين أمنه الغذائي والمائي، وهو ما كان يقول به بعض من كان في مواقع المسؤولية حين جرى التناخي عن إيجاد حلول جذرية لأزمة المياه، الى ان وصلت الى ما نشهده اليوم.

مؤلم حقا ان تنقل التقارير الإعلامية هجرة الفلاحين، وجفاف الأهوار، ونفوق الحيوانات، وتحول الأراضي الى صحراء قاحلة، وفقدان الغطاء النباتي وتكاثر الأتربة والغبار، وكل هذا وغيره يفاقم من تركيز الملوثات وتفتشي الأمراض.

وبعد ان تخلى البلد عن زراعة العديد من المحاصيل التي تدخل في نطاق امنه الغذائي، نشهد انهيارا يكاد يكون كاملا للخطط الزراعية، سواء كانت الصيفية منها أم الشتوية، وهذا يجعل الأمن الغذائي هشاً، فيما تزداد قائمة السلع والمنتجات الغذائية التي نستوردها، وتفقّد أعداد متزايدة من المزارعين والفلاحين الإمكانية على مقاومة هذه الظروف، وتُسَد أمامهم منافذ البقاء في الريف، فلا مفر من الهجرة الى المدن مما يزيد الضغط والاحتقان فيها، ويفاقم من أزمات البطالة وتقديم الخدمات.

ومع هذا الحال، تدفع البيئة العراقية ثمنها فادحا لهذا الواقع المأساوي، وتحول محافظات ومدن عدة الى أماكن تواجه مخاطر بيئية جسيمة تهدد قابلية العيش فيها، إن لم يكن بعضها لا تنطبق عليه أصلاً معايير جودة الحياة العالمية؛ ففي تقرير سابق للبنك الدولي، نشر سنة ٢٠٢٣، حذر من ان ٣٠ في المائة من سكان العراق يعيشون في مناطق "شبه هامشية" بيئياً، وقد تتحول الى مناطق "غير قابلة للعيش" خلال ١٠٠٥ سنوات. وها نحن نشهد على ما يحصل الآن، حيث شح المياه وتلوّثها تسبب في جعل ٧ من اصل ١٠ مدن عراقية تعاني من نقص حاد في مياه الشرب الآمنة (تقرير اليونيسيف ٢٠٢٣). وكذلك تلوث الهواء، ببغداد والبصرة والناصرية تصنف باستمرار بين أسوأ مدن العالم في جودة الهواء، وأيضاً التصحر والمناخ حيث ان ٥٤ في المائة من أراضي العراق مصنفة كمناطق متصحرة. ويضاف الى كل هذا، الارتفاع في درجات الحرارة، مع أزمة الكهرباء الدائمة.

هذه المشاكل الجدية والأساسية التي تواجه المواطنين الان وفي المستقبل القريب هي ما يتوجب الاهتمام بها وتكريس الجهود للحد من تداعياتها الكارثية لا الركض وراء مشاريع استعراضية – انتخابية.

مواجهة هذه الأزمة المتشعبة تتطلب تحركا عاجلا على مختلف المستويات، وهيئات كفوءة ومخلصة، وتوفر إرادة سياسية، وان يكون المدخل متكاملا داخليا وخارجيا، وقبل كل شيء عدم إضاعة حقوق العراق في مياه نهري دجلة والفرات.

«المطعم التركي»

ذاكرة تشرين وحرية التظاهر

- ٨- خالد سليمان (كاتب وباحث بيئي)
- ٩- فرح سالم (كاتبة وصحفية)
- ١٠- سليم سوزه (كاتب)
- ١١- د.أمل الجبوري (شاعرة وأستاذة جامعية)
- ١٢- د.فارص حرام (شاعر وأكاديمي)
- ١٣- منتظر ناصر (كاتب وصحفي)
- ١٤- سامنات نوح (كاتب وصحفي)
- ١٥- د.حكمت سليمان (أكاديمي)
- ١٦- سعدون ضمد (إعلامي وأكاديمي)
- ١٧- سامي شاتي عبيد ناشط (أكاديمي وباحث)
- ١٨- علاء الدليمي (ناشط وأحد جرحى تشرين)
- ١٩- هادي مجيسر صالح (والد أحد شهداء تشرين)
- ٢٠- مشتاق عبدمناف الحلو (كاتب)
- ٢١- رند ثابت (فنانة)
- ٢٢- علي المدن (باحث)
- ٢٣- دلوفان برواري (محامي وصحفي)
- ٢٤- أسماء جميل رشيد (باحثة وأكاديمية)
- ٢٥- سلمان هاشم ناشط (فنان تشكيلى نحات)
- ٢٦- واثق لفته (ناشط سياسي)

وعدم السماح للعشوائية بتصدر المشهد. في ساحة التحرير، حيث تلتقي جدارية فائق حسن بجدارية جواد سليم، وبينهما تمثال الأمومة لخالد الرحال، وعلى مقربة منها متحف الفن الحديث (قاعة كوليكيان).. هنا اجتمع الابداع بالوثبات، واختلطت دماء العراقيين، وذابت الهويات المذهبية والمناطقية في اسم واحد: العراق! هنا وُلدت ذاكرة تشرين. وهنا ستبقى!

بغداد، 9 آب 2025

الموقعون بحسب الأسبقية:

- ١- زهير الجزائري (روائي)
- ٢- إيمان خضير (مخرجة سينمائية)
- ٣- خالد مطلق (كاتب)
- ٤- علي بدر (كاتب)
- ٥- د.الناصر دريد (أستاذ جامعي)
- ٦- ضياء الشكرجي (كاتب)
- ٧- د.جاسم الحلفي (باحث بالحركة الاجتماعية)

حرية التعبير والاحتجاج: من المطعم التركي إلى ساحة التحرير، من ساحة الصبوي الى ساحة ثورة العشرين، في استهداف للقضاء الوطني العراقي الجامع للكفاح والابداع! يريدون محو كل ذلك بخطوة انتقامية باردة. كأن السلطة تفضّل مجدداً إعادة

صبح الجدران بدل الإصغاء لما نقشته دماء الشباب عليها، كأن الوطن يمكن أن يُشفى بنسيان الجرح، لا بتكرهه.

المثقفون والفنانون والنقابات وقوى المجتمع المدني الحية، وجميع أحرار العراق مطالبون بالوقوف بوجه هذه الهجمة، التي تُخفي خلف نواياها "التعميرية"، رغبة انتقامية دنيئة بمحو كل أثر لتشرين من الوجدان العراقي.

ندعو كل الاطراف المسؤولة ومن ضمنها السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية والهيئات المستقلة ومن ضمنها هيئة الاستثمار الى التحرك الفوري لمنع هذا الإجراء ودعوة الجهات المعنية إلى الاستثمار والبناء الحقيقي في المؤسسات الصحية الموجودة والمستقبلية وضمن التصميم الأساسي لبغداد، والذي يشمل عشرات المستشفيات غير المنجزة

فالمبنى، الذي سكنته أنفاس المتظاهرين وسهر فيه الشجعان على حُلمٍ بحياءٍ عادلة وأسترداد وطن، ليس مجرد هيكل من الإسمنت المُتعب. إنه شاهدٌ، ومرآةٌ وطني حي وقف فيه شبابه ليطالبوا بما هو حق: "نريد وطن!"

وهنا علينا التذكير بالمشروع المتكامل الذي تم إعداده تحت إشراف المعماري سامان كمال، استجابة ووفاء لانتفاضة تشرين، بهدف تحويل المبنى إلى متحف خاص بذاكرة تشرين، وفتح أبوابه على الساحة ليكون جزءاً من الفضاء والذاكرة العامة. لم يكن المشروع استذكّاراً للماضي فقط، بل توطيلاً للذاكرة من أجل بناء وعي مدني جديد، يحترم الكرامة والحرية والعدالة.

بلدان كثيرة تحنفي بمواقع نضالها، وتحولُها إلى معالم تربية وأمل. أما هنا، فإِراد لنا أن ننسى. وإِراد للذاكرة أن تُهدم، لا أن تُذكّر وتُطالب، ذاكرة لا تُشعل وجداناً من جديد، فالذاكرة الجماعية ليست مجالاً للمساومات السياسية، إنها ملك الشعب، ودم الضحايا، وحق الأجيال القادمة. كما لا يحدث في ساحة التحرير ليس بتبديل اسم مبنى باخر، بل محاولة خنق ساحات

الذاكرة لا تُدفن.. إنها تعود دائماً، بأسماء الوقائع، والشهداء، بصورهم، بصدى أصواتهم في الساحات. ما زالت انتفاضة تشرين، بعد مرور ست سنوات، تُقلق، وتُربك من يخاف الناس حين ينتفضون، وترعب من يعرف أن الذاكرة الحية أخطر من السلاح. واليوم، تعود المحاولة من جديد، ولكن بصيغة مختلفة: "مشروع استثماري" أعلن عنه في ٣١ تموز ٢٠٢٥، يقضي بتحويل مبنى ما بات يعرف بـ"المطعم التركي"، إلى مستشفى. في الظاهر يبدو "المشروع" عملاً خديماً، أما في الباطن، فهي محاولة منهجة طمس أحد أبرز معالم الذاكرة الكفاحية الحديثة للعراقيين.

لقد شكل مبنى "المطعم التركي"، المطلّ على ساحة التحرير بجدارية جواد سليم من جهة، ومن الجهة الأخرى على دجلة وجسر الجمهورية، منصة للمقاومة المدنية السلمية، وفضاء للحرية، وتُبرّجاً رمزياً لأحلام جيل! لا يمكن فصل هذا المبنى عن مشهد تشرين التحرري، تماماً كما لا يمكن سلخ ساحة التحرير عن مسيرة النضال الوطني العراقي الحديث.

تظاهرات في سنجار وسفوان

احتجاجاً على التهميش وتردي الأوضاع المعيشية



سنجار

معيشتهم، فيما أوضح منذر دارم من شعبة الأملاك أن روايتهم الحالية، البالغة ١٧٠ ألف دينار فقط، لا تكفي لتغطية أبسط الاحتياجات في ظل غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار.

وزارة التربية. وقال مسؤول الشعبة القانونية في البلدية، عمار مالك، إنهم ناشدون الحكومة ونواب البصرة منهم المخصصات المقطوعة لتحسين مستوى

وفي أقصى جنوب العراق، نظم العشرات من كوادر بلدية سفوان في محافظة البصرة، أمس، وقفة احتجاجية أمام مبنى البلدية، مطالبين بزيادة رواتبهم بمقدار ٢٥٠ ألف دينار أسوة بكوادر

صبر الأهالي بدأ ينقد بعد سنوات من الوعود غير المنفذة، في ظل استمرار معاناة السكان على صعيد الأمن والخدمات والإعمار، وبطء تنفيذ المشاريع الحكومية.

أكثر من ٢٥٠٠ مختطف ومختطفة منذ ٢٠١٤، وحل ملف النزوح، وإعادة بناء المؤسسات الحكومية المدمرة. وأكد المشاركون، أن الوضع في سنجار أصبح "غير مقبول"، مشيرين إلى أن

العراق ينضم رسمياً إلى التحالف العالمي لإنهاء العنف ضد الأطفال

حقوقيون: فجوة كبيرة بين الالتزامات الدولية وواقع الطفولة



بغداد – تبارك عبد المجيد

في بلد أنهكته الحروب والصراعات، تظل الطفولة واحدة من أكثر الفئات عرضة للتهيشم والانتهاك. فبين الالتزامات الدولية الرفيعة، والواقع الميداني القاسي، تتسع الهوة التي تفصل النصوص القانونية عن حياة الأطفال اليومية. ورغم الخطوات الرسمية المعلنه نحو حماية حقوق الطفل، ما تزال التحديات قائمة، والمخاطر متزايدة، في ظل غياب تشريعات واضحة، واستراتيجيات فاعلة تُترجم الوعود إلى أمان حقيقي.

وأعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، في ٦ آب الجاري، انضمام العراق رسمياً إلى التحالف العالمي لمسار إنهاء العنف ضد الأطفال، خلال مراسيم أقيمت في مقر الأمم المتحدة، ليكون بذلك الدولة الـ٤٦ التي تنضم إلى هذا التحالف الدولي.

وقالت وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية، هدى سجاد، في بيان أطلعت عليه "طريق الشعب"، إن هذا الانضمام "جاء نتيجة جهود ومتابعة مستمرة من وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي، ويعكس التزام العراق بتعزيز حقوق الطفل ومكافحة جميع أشكال العنف ضد الأطفال".

وأضافت، أن الخطوة "حظيت بترحيب واسع من الأمم المتحدة"، معتبرة إياها

محطة مهمة تعزز صورة العراق أمام المجتمع الدولي، وتؤكد سعيه نحو توفير بيئة آمنة وحامية للطفولة، وفق المعايير والاتفاقيات الدولية المعتمدة.

فجوة بين القوانين والواقع

وذكر مصطفى عبد الواحد، المدير التنفيذي لمنظمة تدارك لحقوق الإنسان، أن "العراق ورغم توقيع مصادقته على اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها، إلا أنه لا يزال يعاني من فجوة كبيرة بين الالتزامات الدولية والتطبيق الفعلي لها على المستوى الوطني".

وقال عبد الواحد لـ "طريق الشعب"، أن "الوضع القانوني الدولي للعراق جيد من حيث التوقيع والمصادقة على الاتفاقيات، لكن المشكلة تكمن في ضعف التنفيذ على الصعيد الداخلي، حيث ما زال العراق متأخراً على المستوى القانوني والتشريعي في ترجمة تلك الالتزامات إلى تشريعات فعلية، وتعليمات واضحة، واستراتيجيات وطنية تُعنى بحقوق الطفل".

وأضاف أن "العراق يفتقر حتى الآن إلى برامج وخطط وطنية متكاملة لحماية الأطفال"، لافتاً إلى أن المؤشرات والإحصاءات المتوفرة توضح تدهوراً خطيراً في واقع الطفولة، بما يشمل تفشي ظواهر مثل الاتجار بالبشر، تشغيل الأطفال،

التسول، تجنيدهم في الجماعات المسلحة، وحتى الزج بهم في تجارة المخدرات. وتابع أن "هناك مزارع ومعلومات عن تورط منظمات إجرامية وأطرافاً مسلحة في استغلال الأطفال في تجارة المخدرات، سواء في التوصيل أو الترويج، مستغلين أعمارهم الصغيرة لتفادي الرقابة الأمنية، وهذا يفاقم من خطورة الوضع".

وأشار عبد الواحد إلى أن الصراعات والحروب الداخلية التي مر بها العراق، وخاصة بعد أحداث ٢٠١٤، ساهمت بشكل كبير في تراجع حقوق الأطفال، مشيراً إلى أن "البرامج الحكومية المعنية بحقوق الطفل خلال وبعد فترات النزاع كانت ضعيفة جداً، ولم ترق إلى مستوى التحديات الميدانية".

كما سلط الضوء على مشكلة فقدان الوثائق الثبوتية لدى آلاف الأطفال، خصوصاً في مناطق النزاع، نتيجة فقدان أو اختفاء آبائهم، وهو ما تسبب في حرمانهم من التعليم، والخدمات الصحية، والضمانات القانونية. واستشهد بتقارير من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين والصليب الأحمر الدولي التي تشير إلى وجود نحو ٢٥٠ ألف مفقود في العراق خلال العقد الأخير، كثير منهم من أولياء أمور الأطفال. وأكد عبد الواحد وجود معلومات تُشير إلى قيام بعض الفصائل المسلحة المدعومة من الدولة بتجنيد أطفال دون سن ١٥ عاماً

خلال النزاعات المسلحة، وهو ما يشكل انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات حقوق الطفل. وشدد عبد الواحد على ضرورة تبني العراق استراتيجيات متوسطة وطويلة الأمد لمعالجة واقع حقوق الطفل، داعياً إلى إنشاء مؤسسات وأقسام متخصصة داخل الوزارات تُعنى برصد وتقييم مؤشرات وضع الأطفال، ووضع سياسات فاعلة تستجيب لمخاطر التدهور الذي تعاني منه هذه الفئة الهشة.

غياب التشريعات المحلية!

وقال أحمد الموسوي، المدير التنفيذي لجمعية مراقبة حقوق الإنسان العراقية، إن العراق قد صادق على معظم الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، باستثناء اتفاقية واحدة تتعلق بحقوق العمال المهاجرين، وهو بصدد الموافقة عليها مؤكداً في الوقت نفسه أن العراق ملتزم باتفاقية حقوق الطفل، إضافة إلى البروتوكولات الملحق بها.

وأوضح الموسوي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "ما يُثار مؤخراً بشأن التحالف الدولي المتعلق بحقوق الطفل ليس اتفاقية، بل هو تحالف يهدف إلى تعزيز الضمانات الخاصة بحماية الطفولة، وهي خطوة إيجابية تصب في مصلحة الأطفال في العراق". لكنه أشار

إلى أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب التشريعات المحلية التي تتماشى مع هذه الاتفاقيات الدولية. وأضاف أنه "برغم أن العراق صادق على اتفاقية حقوق الطفل، إلا أنه حتى الآن لا يمتلك قانوناً واضح لحماية الطفل. بالرغم من وجود مسودة لقانون حماية الطفل موجودة منذ سنوات في أدراج مجلس النواب، لكنها لم تر النور بعد".

وشدد الموسوي على أهمية دعم هذا التحالف الدولي للهيكل الوطنية المعنية بحقوق الطفل، مثل وزارات العدل، والعمل والشؤون الاجتماعية، والتخطيط وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة. وأكد أن هذه الجهات تحتاج إلى "الدعم الفني والتشريعي لتتمكن من أداء دورها بفعالية".

كما لفت إلى أن السياسات السكانية التي تبناها الدولة تتضمن فقرات متعلقة بحقوق الطفل، معتبراً أن انضمام العراق إلى مثل هذه التحالفات يمكن أن يسهم في تعزيز الضغط وكسب التأييد نحو تشريعات أفضل.

وأعرب الموسوي عن أمله بأن يشهد البرلمان العراقي في دورته المقبلة خطوات حقيقية نحو إقرار القوانين المعنية بحقوق الإنسان، وعلى رأسها قانون حقوق الطفل، مشيراً إلى أن العديد من هذه القوانين لا تزال معلقة في مجلس النواب دون تصويت.

عين على الأحداث

خل يأكلون، عوافي

كشف نائب رئيس لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة النيابية، وبوثيقة رسمية، قيام رئيس الحكومة بشراء أراضٍ سكنية وتخصيصها لمستشاريه وموظفي مكاتبه، سواء المعيّنين منهم على الملأك الدائم أو المنسّين أو العاملين بعقود مؤقتة. هذا، وفيما أعرب النائب عن دهشته من اهتمام الحكومة بهذه الشريحة دون غيرها من المتقاعدين وموظفي الدولة وعوائل الشهداء والسجناء والحشد الشعبي والتربية والتعليم العالي والصناعة والتجارة والصحة والزراعة والموارد المائية والكهرباء والدفاع والداخلية والنقل، الذين يفتقدون إلى السكن اللائق، تضاربت أعداد المشمولين بالمكرمة، بين من يراهم بالعشرات ومن يراهم بالمئات، في ظل غياب الشفافية حول الأعداد والمهام وآليات التوظيف.

من أمن العقاب، خرب البيئة

كشفت دراسة علمية عن وصول البيئة في مدينة أربيل إلى مستويات سيئة تجعل من العيش في بعض المناطق، خاصة تلك الواقعة بالقرب من المصافي النفطية غير القانونية، غايّة في الخطورة. هذا، ويشير المختصون إلى أن فوضى استيراد السيارات وحركة المرور، وانتشار مولدات الطاقة الكهربائية في كل مكان بلا ضوابط، وضعف الرقابة على الإنتاج الملوث للبيئة، في المجالين الزراعي والصناعي، بات وبالأعلى البيئة وصحة الناس في جميع أرجاء البلاد، وخاصة الحواضر المزدحمة، مما يتطلب الإسراع بإيجاد حلول مستدامة، ومنها فرض القانون وإقامة الأحزمة الخضراء حول المدن.

عسى أن يكونوا نافعين!

تسرّبت من داخل أروقة البرلمان أفلام المعركة التي خاضها النواب فيما بينهم، وشملت اشتباكات بالأيدي وتبادل رمي الأحذية، وتبادل أقذع أنواع الشتم والسباب. هذا، وفي الوقت الذي واجه فيه الناس المصير الذي انحدرت إليه السلطة التشريعية بالاستنكار، طالبوا بإنشاء صندوق غرامات في المجلس، وإلزام من ينفوه بكلمة نابية بدفع غرامة معينة في الصندوق، حيث من المتوقع أن يوفر ذلك أموالاً طائلة يمكن استغلالها في معالجة المرضى داخل البلاد، بعد أن أوصلت منظومة المحاصصة والسباب مستشفياتنا إلى خرابٍ ومسالخ بشرية، وهي طريقة تربية تعتمد لها بعض المجتمعات لمعالجة سلوك المراهقين غير المنضبطين.

إن نفعت الذكرى

ضامناً لبيئة انتخابية آمنة ومستقرة عنوانها الشفافية والنزاهة، اقترح رئيس الجمهورية على الكتلة الحاكمة إيقاف التعيينات والتعاقدات الحكومية أو شمول عوائل جديدة في برنامج الرعاية الاجتماعية، وإيقاف توزيع الأراضي، والتوقف عن منح كتب الشكر للعاملين، ووضع ضوابط لمنع استخدام إمكانيات الدولة البشرية والمادية بأنواعها للأغراض الداعية، وذلك لحين الانتهاء من العملية الانتخابية المقرر إجراؤها في تشرين الثاني القادم. هذا، وفيما أشاد الناس برسالة الرئيس، أعربوا عن دهشتهم من إخراجها بصيغة مقترح غير ملزم، متسائلين عَمَّا يَمْنَع حامي الدستور من أداء واجبه العملي في اجتناب هذه التجاوزات، وسيادته يعلم علم اليقين من يقف وراءها.

ما يستاهل ثغر العراق

شدت مفوضية حقوق الإنسان في البصرة على ضرورة التنفيذ الفوري لثلاثة مشاريع عاجلة لتدارك "نكبة البصرة" بملهاه المألحة والملونة، والتي تسببت بوضع إنساني غاية في الصعوبة، خاصة في مناطق قضاء شط العرب، وأبي الخصيب، والفاو، وقضاء مركز البصرة، وأجزاء من شمالها. ورَكَزَت المفوضية على إكمال مشروع أنبوب الهدامة، والذي أنجز بنسبة ٩٥ في المائة كمشروع فاعل ومعالج، محذرة من إحالة هذه المشاريع الاستراتيجية إلى سنين قادمة، لا سيما مع توفّر الأموال اللازمة والموارد البشرية. هذا، ويأتي بيان المفوضية ضمن سلسلة مطالبات شبه يومية بالإسراع في إنقاذ الفجعا مما هي عليه من خراب ومصائب، دون أن يهتم "أولو الأمر" بذلك.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

ما زالت المسيرّات مجهولة الهوية!

كتب سيث فرانسمان مقالًا لموقع The National Interest حول مشاكل ضرب مواقع عسكرية ونفطية في مناطق مختلفة من العراق بطائرات مسيرة مجهولة الهوية، أشار فيه إلى أن هذه الهجمات باتت تسلّط الضوء على قضية وجود السلاح المنفلت، والمحاولات الجارية لمعالجة هذه المشكلة.

هجمات على كردستان

وذكر الكاتب أن عددًا من هذه الطائرات قد استهدف إقليم كردستان المتمتع بالحكم الذاتي، وفق ما أفادت به قوات مكافحة الإرهاب الكردية، التي أكدت عدم وقوع إصابات في العشرين هجومًا التي شنت بطائرات مسيرة انتحارية بهدف تخريب البنية التحتية للطاقة في

المعلّق حاليًا في مجلس النواب"، لأنها ترى في أي تشريع من هذا القبيل ترسيخًا لنفوذ إيران وحلفائها وتقويضًا لسيادة العراق، على حد وصف الأمريكيين والكاتب.

وأورد المقال مجموعة من الأخبار عن نشاطات عسكرية قامت بها الفصائل المسلحة العراقية الحليفة ل طهران في الآونة الأخيرة، ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا والأردن، أدّت بعضها إلى مقتل وجرح جنود أمريكيين. وأدعى الكاتب أن حكومة بغداد تتمتع بالسلطة للسيطرة على هذه الفصائل لكنها ترفض القيام بذلك منذ سنوات، بل وقرّت لها الفرص للتسلل إلى أجهزة الدولة.

ضغوط متبادلة

وذكر المقال أن الضغوط الكبيرة التي يُمارسها مشرّعون أمريكيون على إدارة ترامب، مطالبين إياها بحظر التعامل المالي مع العراق لأن حكومته تمّول - أو لا تكافح على الأقل - هذه الفصائل، ولا تمنعها من ضرب الأصدقاء في إقليم كردستان، يُقابِلها تعرّض رئيس الحكومة العراقية من جهته إلى ضغوط لمعاقبة أربيل

الإقليم خلال شهر تموز الماضي. وأضاف الكاتب أن هذه الهجمات قد أثارت غضب المسؤولين في واشنطن، لا سيما حين استهدفت "البنية التحتية للطاقة"، بما في ذلك تلك التي تديرها شركات أمريكية، وهو ما دفع - كما يبدو - بوزير الخارجية ماركو روبيو إلى مهاينة رئيس الحكومة العراقية والتأكيد على أهمية محاسبة الجناة ومنع وقوع هجمات مستقبلية، وعلى ضرورة قيام بغداد بدفع رواتب سكان إقليم كردستان، والشروع في استئناف تصدير النفط عبر خط أنابيب بين العراق وتركيا.

الحكومة والسلاح المنفلت

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن هجمات الطائرات المسيّرة تُعدّ مثالاً على عجز بغداد عن السيطرة على الجماعات المسلحة داخل البلاد، والتي اتهمتها سلطات حكومة إقليم كردستان بالمسؤولية عن هذه الهجمات، وهو اتهام يبدو أن روبيو متفق معه، خاصة بعد أن كشف بيان لوزارة الخارجية أن وزيرها قد أكد لبغداد "مجددًا" على المخاوف الأمريكية الجدية بشأن مشروع قانون هيئة الحشد الشعبي

إفلات من العقاب.. وتشجيع على التكرار

العنف الأسري في العراق: أسر تتحول إلى ساحات قتل والدولة تكتفي بالشعارات

بغداد – طريق الشعب

لم تعد حالات العنف الأسري في العراق مجرد حوادث معزولة، بل أصبحت ظاهرة متكررة تنصدر عناوين النشرات الإخبارية، وتكشف عن أزمة عميقة في البنية النفسية والاجتماعية للأسر العراقية، خصوصاً في ظل تفشي الفقر، والبطالة، وتعاطي المخدرات، وانتشار السلاح دون ضوابط.

قصص مرعبة

ففي حادثة صادمة قبل أسابيع، قُتل شاب عشريني في محافظة كركوك على يد والدته، وسط أنباء عن خلافات عائلية دفعت الأم إلى ارتكاب الجريمة. وفي شهر اذار أقدم رجل على قتل زوجته وأطفاله الثلاثة أثناء العشاء، ثم ترك سلاحه داخل المنزل، وسلم نفسه للشرطة. وبحسب روايات شهود نقلتها وسائل إعلام محلية، فإن القاتل كان يعمل حارساً شخصياً لأحد القضاة، ويُعرف بحسن سمعته، ولم تكن هناك مؤشرات واضحة على أنه يعاني من اضطرابات نفسية أو مشاكل معلنة، الأمر الذي يثير مخاوف من تحول "الهدوء الظاهري" في بعض الأسر إلى انفجار مميت في أي لحظة.

ارتفاع حالات العنف الأسري

وحذر الخبير القانوني مصطفى البياتي من الارتفاع المقلق في معدلات العنف الأسري في العراق، مشيراً إلى أن الإحصاءات الحديثة تكشف عن تزايد في جرائم القتل داخل نطاق الأسرة، سواء بين الأزواج، أو الإخوة، أو حتى بين الآباء والأبناء.

وقال البياتي لـ "طريق الشعب"، إن هذه الجرائم غالباً ما تكون نتيجة خلافات مالية، أو نتيجة تراكمات نفسية واجتماعية، وقد ترتبط أحياناً بعنف موروث في بيئات معينة".

وأضاف أن "الخطورة الحقيقية تكمن في تزايد استخدام الأسلحة داخل المنازل، حيث تتحول أبسط المشاجرات إلى جرائم قتل لأن وجود السلاح بحد ذاته يشجع على استخدامه لحل الخلافات بسرعة وبدون تفكير"، مؤكداً ضرورة العمل الفعلي على برنامج "حصص السلاح بيد الدولة. هذا الشعار رفعتة الحكومات السابقة والحالية". وبين أن تعاطي المخدرات يعد من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تفاقم العنف داخل

الأسرة، إذ تُضعف من قدرة الفرد على السيطرة السلوكية، وتجعله أكثر اندفاعاً وعدوانية.

وأوضح ان "القانون العراقي لا يتساهل مع مرتكبي جرائم العنف الأسري، حيث يفرض قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته، عقوبات صارمة تصل إلى السجن المؤبد في حال تسبب العنف بموت أحد أفراد الأسرة". وأضاف "كما أن مشروع قانون العنف الأسري، الذي تم طرحه في البرلمان، يهدف إلى تنظيم التعامل مع هذه الجرائم عبر توفير مراكز حماية للضحايا، وآليات للإبلاغ السريع، بالإضافة إلى فرض أوامر حماية فورية عند وجود تهديد مباشر".

وأكد أن "القضاة يملكون الصلاحية لفرض أوامر حماية، وفرض برامج تأهيل نفسي وسلوكي على الجناة، لحماية الأسرة ومنع تكرار مثل هذه الحوادث".

وختم قائلاً: "نحن بحاجة إلى وعي مجتمعي واسع، وتقيد انتشار السلاح غير المرخص، مع دعم برامج مكافحة المخدرات، لأن المعالجة لا تقتصر على العقوبات وحدها، بل تتطلب حلولاً

اجتماعية ونفسية متكاملة لحماية الأسرة العراقية من الانهيار".

قانون يعزز العنف بدل رده

من جانبها، حذرت الناشطة النسوية لوديا ريمون من تصاعد معدلات العنف الأسري في العراق، مؤكدة أنه لم يعد مجرد ظاهرة عابرة، بل أصبح "كابوساً يومياً" يطارد النساء والفتيات في الكثير من العائلات العراقية، نتيجة تراكمات اجتماعية وثقافية وقانونية، تغذي هذه الممارسات وتشرعنها. وتقول ريمون في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "العنف الأسري لم يأت من فراغ، بل هو نتاج بيئة مجتمعية ذكورية تطبع العنف ضد النساء وتعتبره مقبولاً، بل ومشروعاً في بعض الأحيان. عبارات مثل (الضرب للتأديب) أو (الرجال لا يفهمون شيء) أصبحت جزءاً من ثقافتنا، ما شجع على جعل القسوة سلوكاً طبيعياً في العلاقة بين الرجل والمرأة". وتنتقد ريمون القوانين الحالية التي تعزز بحسب تعبيرها هذه الثقافة الذكورية، وعلى رأسها المادة ٤١ من قانون العقوبات، التي تمنح الزوج الحق في "تأديب زوجته"، ما يفتح الباب لتبرير العنف تحت مظلة قانونية.

وتضيف، انه "رغم المطالبات المستمرة بإقرار قانون خاص للحماية من العنف الأسري، لا يزال هذا الملف يُسوَّف داخل البرلمان، فيما تستمر النساء في دفع الثمن داخل منازلهن، دون حماية قانونية حقيقية".

وترى ريمون، أن مؤسسات إنفاذ القانون لا توفر الحماية الكافية للنساء المعتقات، بل تتعامل مع الضحية باعتبارها سبب المشكلة. وتقول ان "المرأة التي تلجأ إلى الشرطة أو المحكمة تُعامل أحياناً على أنها تهدم بيتها، وليس كضحية تسعى للدفاع عن حياتها. كما أن المحاكم تميل إلى تشجيع النساء على الصبر والتحمل، بدلاً من إنصافهن".

وتشير ريمون إلى أن استمرار الإفلات من العقاب ساهم في تعميق الأزمة، حيث يشعر المعتدي أنه بمنأى عن المحاسبة، ما يدفعه إلى تكرار سلوكه دون رادع.

وتقترح ريمون مجموعة من الخطوات لمعالجة الظاهرة، تبدأ من الجانب التشريعي، ولا تنتهي عند تمكين المرأة، وتشمل: إقرار قانون فاعل لحماية الأسرة من العنف، يتضمن رأسها المادة ٤١ من قانون العقوبات، التي تمنح الزوج الحق في "تأديب زوجته"، ما يفتح الباب لتبرير العنف تحت مظلة قانونية.



التعامل مع هذه القضايا من منطلق حقوق الإنسان لا الأعراف والتقاليد. إلى جانب إعادة صياغة الخطاب الثقافي والإعلامي، ليعزز صورة المرأة كشريك مساو للرجل، لا ملكية خاصة. بالإضافة إلى "التمكين الاقتصادي والقانوني للنساء، لضمان قدرتهن على اتخاذ قرارات مستقلة والابتعاد عن دوائر العنف". واختتم ريمون حديثها بالتأكيد على أن إنهاء العنف الأسري لا يقتصر على سن القوانين، بل يتطلب تغييراً جذرياً في البنية المجتمعية التي تتغاضى عن العنف، وتحمل المرأة مسؤولية، وتبرر أفعال المعتدي: "كرامة المرأة ليست محل تفاوض، وإن استمر الصمت عن العنف جريمة مجتمعية لا تقل خطورة عن الفعل نفسه".

غياب الرقابة!

وفي ظل تفاقم ظاهرة العنف الأسري وتزايد تداعياتها النفسية والاجتماعية، تسلط الناشطة ومديرة إحدى منظمات المجتمع المدني، إلهام قدوري، الضوء على جذور هذه الأزمة، محذرة من انعكاساتها، لا سيما على الأطفال الذين يشكلون الحلقة الأضعف في بيئة الصراع.

وتقول قدوري في حديثها لـ "طريق الشعب"، إن العنف الأسري غالباً ما ينشأ من التفكك داخل الأسرة، نتيجة غياب التفاهم بين الزوجين، ما يخلق أجواءً مشحونةً بالمشاجرات والصراخ، وربما يصل الأمر إلى الضرب، وهو ما ينعكس سلباً على الحالة النفسية للأطفال.

وتضيف ان "الطفل هو خامة بيضاء، وما يراه في المنزل سيعيد تمثيله بطريقته، ليصبح العنف سلوكاً مكتسباً يُكرَّر عبر الأجيال".

وترى أن البُعد عن الدين والقيم الأخلاقية يُشكّل أحد الأسباب الجوهرية لتصاعد هذه الظاهرة، لكنه ليس الوحيد، فالجهل، وانعدام الثقافة، وتراجع العادات الإيجابية التي كانت تضبط العلاقات الأسرية في الأجيال السابقة، كلها عوامل تُسهّم في اتساع رقعة العنف داخل المجتمع.

وتوضح قدوري أن كثيراً من الخلافات البسيطة في العصر الحديث تصل مباشرة إلى المحاكم، حيث تُفكك الأسر لأنفقه الأسباب، في وقت كانت فيه الأجيال السابقة أكثر حكمة وصبراً في معالجة النزاعات.

ولا تغفل قدوري تأثير العوامل الخارجية، وعلى رأسها الإنترنت، في تفشي هذا السلوك، محذرة من وصول الأطفال والبالغين على حد سواء إلى محتوى غير أخلاقي أو مشجع على العنف.

وتقول: "هذه المنصات أصبحت وسيلة لتفكيك الأسرة، حيث تُبث برامج مسمومة تروج للعنف والانفصال، في ظل غياب الرقابة والتوجيه".

وفي السياق ذاته، تشير قدوري إلى أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة والبطالة تُعَد من أبرز الأسباب المباشرة لتزايد العنف داخل البيوت، مؤكدة أن الفقر يولد شعوراً بالإحباط والضغط النفسي لدى الزوج، وغالباً ما تكون الزوجة أو الأطفال أول ضحاياها.

وتضيف ان "العنف نتيجة حتمية لوضع اقتصادي هش، وبيئة خالية من الأمان والاستقرار".

وتخلص قدوري إلى التأكيد على أهمية الحلول الوقائية في مواجهة هذه الظاهرة، داعية إلى ضرورة تعزيز التوعية الدينية والثقافية، وتنظيم ورش عمل وورشات تدريبية لتعليم مهارات التعامل مع الغضب والخلافات الأسرية، إلى جانب دعم البرامج الاجتماعية التي تُعزز تمكين الأسر اقتصادياً، بما يوفر بيئة أكثر استقراراً وسلاماً لجميع أفراد المجتمع.

لي أبسط مقومات الأمان المهني، كالتأمين الصحي أو الضمان الاجتماعي".

وتوضح عبد الكريم، أنها رغم التزامها في وظيفتها السابقة، كانت تشعر بالإحباط نتيجة غياب التقدير وغياب فرص التطور، مضيفة أنها تعمل لساعات طويلة تحت ضغط مستمر، دون وجود حماية حقيقية أو مستقبل مهني واضح، "وهذا ما دفعني للتفكير ببدائل تعكس شغفي وتحقق لي مردوداً أفضل".

وتتابع أنها قررت دخول عالم التجارة الإلكترونية، حيث أطلقت صفحة على الملابس من موقع "شي إن"، والبدء بعرضها عبر بث مباشر تتواصل فيه مع الزبائن، وتعرض القطع بنفسها، مع شرح مفصل حول الخامة، القياسات، وطريقة التنسيق، مؤكدة أن الأرباح التي بدأت تحققها من هذا المشروع فاقت بكثير ما كانت تتقاضاه من عملها السابق، بل وتمكنت خلال فترة قصيرة من بناء قاعدة عملاء واسعة وثقة متزايدة من المتابعين.

تؤدي دوراً مهماً في تخفيف نسب البطالة، وتعزيز ثقافة العمل الحر، وتمكين الأفراد اقتصادياً، لكنها تظل محصورة في القطاع غير الرسمي، ما يقلل من أثرها على الناتج المحلي الإجمالي، ويجعلها عرضة للتقلبات والمخاطر.

ويشدد على أهمية دمج هذه الأنشطة ضمن خطة وطنية تنموية شاملة، تضمن تسهيل إجراءات الترخيص والتسجيل، وتوفير بيئة ضريبية مرنة، إلى جانب منح الحماية الاجتماعية لأصحاب هذه المشاريع. فالمطلوب ليس فقط تنظيم السوق الإلكتروني، بل تحفيز نموه وتحويله إلى مورد ثابت ومستدام للاقتصاد العراقي.

تجارة تحقق مردوداً مالياً جيداً

من جهتها، تقول اسيل عبد الكريم، شابة قررت ترك وظيفتها كمحاسبة في الاسواق والمولات التجارية، وفتح متجر الكتروني، إن قرارها بالاستقالة لم يكن سهلاً، لكنه كان ضرورياً: "بعد أن شعرت بأن العمل في تلك البيئة لم يكن يقدر جهودي، ولا يوفر

التنظيم الحكومي غائب

التجارة الإلكترونية.. فرص عمل مغرية عبر الإنترنت

بغداد – طريق الشعب

في ظل التغيرات التي يشهدها سوق العمل العراقي، وتزايد التوجه نحو العمل غير التقليدي، برزت التجارة الإلكترونية بوصفها ملاذاً لشريحة واسعة من الشباب الذين يسعون لتحقيق دخل يوازي طموحاتهم ويخفف الأعباء المالية عن كاهلهم. وفي الوقت الذي تزداد فيه المشاريع الفردية عبر الإنترنت، تبرز تساؤلات حول مدى تنظيم هذا القطاع، وتأثيره على الاقتصاد الرسمي. وفي ظل التحديات الاقتصادية وتزايد الأعباء الدراسية، وجد مصطفى ميثم، طالب جامعي، فرصة لتخفيف العبء المالي عن عائلته وسداد رسوم دراسته، مع خلال عمله في بيع الملابس الرجالية عبر الإنترنت "أزياء سيدال"، مستفيد من سوق الشوجرة الشعبي في بغداد كمصدر رئيسي لبضاعته. ويؤكد مصطفى لـ "طريق الشعب"، أن العالم اليوم يتجه بشكل متزايد نحو الإنترنت، الذي تحول إلى سوق حر ضخم لا حدود له، يضم كل ما يمكن أن يحتاجه

الإنسان من ملابس، وأجهزة إلكترونية، ومستلزمات منزلية، وصولاً إلى السيارات. ويقول: "الإنترنت اليوم هو السوق الأكبر والأوسع، والناس تقضي ساعات طويلة في التصفح والاختيار من بين آلاف المنتجات المصنفة بحسب السعر والماركة والجودة". ويضيف، أن هذا التحول في سلوك المستهلكين جعل من التجارة الإلكترونية خيار عملي وسهل للشباب، مشيراً إلى أن عمله يقوم على اختيار القطع بعناية من الشوجرة، ثم عرضها على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، مع تقديم شرح مباشر للمنتجات والتفاعل مع الزبائن عبر البث المباشر أو الرسائل.

ويرى مصطفى أن دخله من هذا المشروع الصغير ساعده في تغطية جزء من مصاريفه الجامعية، كما مكّنه من دعم أسرته في مواجهة مصاريف الحياة اليومية. ويؤكد أن التجارة الإلكترونية لم تكن مجرد وسيلة لتحقيق دخل، بل فتحت له أبواباً واسعة لتطوير نفسه، وتعلم مهارات مثل التسويق، التواصل، وتنظيم الوقت.

وفي مقارنة بين العمل الواقعي والعمل عبر الإنترنت، يوضح مصطفى ان "العمل عبر الإنترنت أعطاني مرونة أكبر في إدارة وقتي، خاصة وأنا طالب بحاجة إلى التركيز على دراستي. في الوظائف التقليدية كنت أضطر للالتزام بساعات محددة وأحياناً أشغل تحت ضغط، ما كان يمنعني من التوازن بين الدراسة والعمل". ويضيف انه يستطيع عرض بضاعته بشكل مباشر والتواصل مع المتابعين بسهولة: "هذا الشيء غير ممكن في العمل الواقعي. كذلك، قلل هذا النوع من العمل الكثير من التكاليف مثل التنقل أو استئجار محل، مما وفر لي جزءاً كبيراً من مصاريف المشروع".

تنظيم السوق الإلكتروني

فيما يرى الباحث الاقتصادي علي نجم، أن ازدياد نشاط العمل المنزلي والتجارة عبر الإنترنت في العراق يمثل تطوراً طبيعياً في ظل الأزمات الاقتصادية والبطالة، لكنه في الوقت ذاته يكشف عن تحديات بنوية

قاعات الانتظار تغص بالمراجعين

مستشفى «ابن الهيثم».. زحام شديد ومواعيد بعيدة

بغداد - عماد شريف

"ما أن تطأ قدماك مبنى المستشفى وتشاهد الأعداد الكبيرة للمراجعين والزحام الشديد على غرف الأطباء الاختصاصيين - وهي مرقمة بالتسلسل من ١ الى اكثر من ٢٠ غرفة - حتى تغطي الغشاوة على عينيك وتشعر بالإحباط الشديد مما ستعانيه في قادم الأيام. فالمسألة ليست بالأمر الهين واخذ موعد من احد الأطباء لا بد أن يمر عبر سلسلة طويلة من المراجعات والتأجيل. إذ تبدأ الخطوة الأولى بهوروك على غرفة (لجنة المواعيد)، ولمجرد أن يخبروك باسم الطبيب الاختصاصي الذي يُفترض بك مراجعته، سيطلبون منك العودة بعد ٣ اسابيع لإكمال خطوة الألف ميل!"

بهذه الكلمات يبدأ الكاسب أبو أحمد حديثه لـ"طريق الشعب"، عن تجربته العلاجية في "مستشفى ابن الهيثم" التعليمي للعيون في بغداد.

ويضيف قوله: "في هذا المكان تبدأ رحلة المواعيد والعذاب. حتى تُجرى لك العملية، عليك ان تنتظر وقتا طويلا وتتابع موعدا مؤجلا باستمرار، لا يقل عن سنة، كما هو مثبت في جدول المواعيد"، مبينا أنه "أقف في طابور طويل كي ادخل الى غرفة الطبيب الاختصاص وأخضع للفحص. يصطف أمامي العشرات من المراجعين، معظمهم من الفقراء الذين لا قبل لهم بأسعار أطباء القطاع الخاص والمستشفيات الأهلية". ويعتبر "مستشفى ابن الهيثم"، المؤسسة الصحية الحكومية الوحيدة في العراق، المتخصصة في علاج أمراض العيون وجراحاتها. وبالرغم من أهميته، إلا أنه يعاني مشكلات عديدة ويواجه تحديات تؤثر على عمله، ومنها الازدحام الشديد الذي يشهده باستمرار بسبب كثرة أعداد المراجعين مقابل الطاقة الاستيعابية الضعيفة للمستشفى، ما يتسبب في إرباك إداري ويؤثر على جودة الخدمات.

ويرى مراقبون أن هذا المستشفى، كي يتمكن من تقديم خدماته بشكل انسيابي، يحتاج إلى توسعة وتطوير في البنى التحتية والمستلزمات والأجهزة الطبية والعلاجات، مشددين على أهمية بناء مستشفى مماثل في جانب الكرخ من بغداد كي يمتص قسما من الازدحام الشديد في "ابن الهيثم"، فضلا عن بناء مستشفيات متخصصة في طب العيون في بقية المحافظات. ومن خلال مشاهدات مراقبين ومواطنين، فإن هناك فرقا واضحا بين طموح أطباء المستشفى - وجلهم من الكوادر الطبية الجيدة - والواقع الصحي البائس، الذي لا يقتصر فقط على هذه المؤسسة، بل ينسحب على معظم المؤسسات الصحية. فيما يشكل ضغط المراجعين الذين يأتيون إلى "ابن الهيثم" من مختلف محافظات البلاد، إرباكا شديدا في عمل الكوادر الطبية، الأمر الذي يتعارض علميا وعمليا مع وظيفة هذا المرفق الصحي المهم.



معاناة كبيرة

من جانبه، يتحدث المواطن أحمد الغزي عن "معاناة كبيرة لا يمكن وصفها" يواجهها خلال مراجعته "مستشفى ابن الهيثم"، موضعا لـ"طريق الشعب" أنه بالإضافة إلى الازدحام الشديد وتأخر المواعيد، يعاني المستشفى قلة الكادر الطبي المتخصص. فيما يلقت إلى أن قاعات الانتظار "خانقة" بالنسبة، لا يمكنها استيعاب الأعداد الكبيرة للمراجعين، ما يضطر الكثيرون منهم، وفي ضمنهم كبار سن ومرضى، إلى الانتظار في الحديقة، وحتى في الشارع خارج مبنى المستشفى!"

جشع طبي!

في السياق، تنقل "طريق الشعب" عن مريض طلب عدم ذكر اسمه، القول أن "مشكلة هذا المستشفى لا تكمن فقط في نقص الأطباء وضعف البنى التحتية، إنما في جشع بعض الأطباء. فلمجرد أن يخبرهم

إلى غرفة الطبيب. يقول ابنها خالد لـ"طريق الشعب" أن "النظام في المستشفى يبدو مفقودا، وعلى المسؤولين هناك أن يجدوا حلا لهذه المأساة". ويتساءل: "كيف يستطيع الطبيب ان يفحص المراجعين بدقة، ويشخص حالاتهم المرضية ويصف لهم العلاجات وسط غرفة مكتظة خانقة؟"، مستغربا من "تجمع المرضى حول جهاز فحص العيون بينما يجري فحص لمريض واحد". ويشير إلى أن "كثرة أعداد المراجعين، وما يسببه ذلك من فوضى، يُربك عمل الأطباء. والغريب في الأمر، هناك من المرضى من يجلب معه أكثر من مرافق، وبعضهم يجلب أطفاله وكأنه خارج في نزهة!"

سوء التوزيع الجغرافي للمستشفيات التخصصية

لا تترك الكوادر الطبية مشكلة ضعف القدرات الاستيعابية للكثير من المستشفيات التخصصية في البلاد. وفي هذا الصدد يقول الطبيب د. واثق عبد القادر، أن "مستشفياتنا كانت وما زالت تعاني اختناقات شديدة. إذ ان طاقتها الاستيعابية محدودة، تضاف إلى ذلك محدودية الأجهزة الطبية وسوء التوزيع الجغرافي لتلك المؤسسات، حيث يتمركز معظمها في العاصمة". ووفقا لمراقبين، فإنه يتطلب من الجهات المعنية السعي الجاد إلى تحقيق الهدف الأساس من المؤسسات الصحية، عبر تطوير بنائها التحتية بما يتناسب والكثافة السكانية لكل منطقة، لا سيما أن الكثير من مباني تلك المؤسسات متقدم ومتهالك، وبعضه آيل للسقوط.

ويشعر المواطنون بوجود تقصير حكومي واضح تجاه القطاع الصحي، رغم أهميته الكبيرة. ويرى كثيرون أن بناء المزيد من المستشفيات ليس أمرا بطرا أو حاجة كمالية، إنما ضرورة ملحة، خاصة أن الكثيرين من أبناء الشعب يعانون أمراضا مزمنة، ومنها أمراض العيون.

فحوصات وسط الفوضى!

أم خالد، امرأة مسنة تراجع المستشفى برفقة ابنها. ولأنها تعاني مشكلات في النظر، تكاد تسقط على الأرض وهي تشق طريقها بصعوبة بالغة بين المرضى المزدحمين للوصول

على ما يقدمونه من رعاية طبية متميزة للمرضى دون تفرقة أو تمييز بين شخص وآخر". لكنه يشير إلى أن مبنى المركز صغير نسبيا، ولا يستوعب الأعداد الكبيرة للمرضى، الذين يأتيون من داخل المدينة ومن الأفضية والنواحي التابعة لها، فضلا عن مناطق في صلاح الدين، ما يتسبب في حصول ضغط كبير يؤثر على إنعاش الحالات الطارئة.

مسبقاً. ويوضح أن المرضى المصابين بالعجز الكلوي المزمن، يحتاجون إلى جلسات غسل أسبوعية منتظمة، لتفادي تدهور حالاتهم الصحية. من جانبه، يقول المواطن نصر الدين نجم الدين، والد أحد مراجعي المركز، أن "الخدمات في مركز الأمل جيدة ولا يوجد أي تقصير من الكادر، ونحن نوجه شكرنا وتقديرنا للإدارة وكافة الموظفين والعاملين

الانتظار، الأمر الذي دفع إدارة المركز إلى وضع خطة لتوسعة البنية التحتية وزيادة عدد الأجهزة والأسرة بما يواكب الطلب المتزايد وتحسين القدرة التشغيلية. في حديث صحفي، يقول مدير المركز إبراهيم خليل أن "ضغط أعداد المرضى يكبر مع وجود حالات طارئة، قد يتجاوز عددها في بعض الأحيان ١٠ حالات يوميا، إضافة إلى المرضى المقرر خضوعهم للغسل

عن حالات طارئة.

ورغم وجود فرع ثانٍ للمركز في قضاء الجويجة، إلا ان الضغط الأكبر يقع على مركز كركوك، الذي يستمر في تقديم الخدمة وتنظيم العمل على مدار الساعة، ما جعله محط إشادة وتقدير من المرضى وذويهم بشأن نوعية الرعاية المقدمة، إلا أن ضيق المساحة وعدم توفر أماكن شاغرة أحيانا، يضطران بعض الحالات الطارئة إلى

مركز غسل الكلى في كركوك يواجه تحديات يومية

متابعة - طريق الشعب

يواجه "مركز الأمل" لغسل الكلى في كركوك، تحديات يومية كبيرة تتعلق بضعف طاقته الاستيعابية ومحدودية موارده. حيث يُقدّم خدماته لأكثر من ٥٠٠ مريض يوميا، موزعين بين مراجعين داخليين من مركز المدينة والأفضية والنواحي القريبة، وآخرين من خارج المحافظة، فضلا

عن حالات طارئة.

ورغم وجود فرع ثانٍ للمركز في قضاء الجويجة، إلا ان الضغط الأكبر يقع على مركز كركوك، الذي يستمر في تقديم الخدمة وتنظيم العمل على مدار الساعة، ما جعله محط إشادة وتقدير من المرضى وذويهم بشأن نوعية الرعاية المقدمة، إلا أن ضيق المساحة وعدم توفر أماكن شاغرة أحيانا، يضطران بعض الحالات الطارئة إلى

الكثير من الأهالي عرضوا منازلهم للبيع

حي في قلعة صالح بلا خدمات منذ 25 عاما



وكهرباء ومجار، ضمن خطة تطوير البنى التحتية، مشيراً إلى تخصيص ٥ مليارات ونصف المليار دينار ضمن موازنة عام ٢٠٢٤، لاستكمال أعمال التبليط والإنارة وإنشاء الساحات العامة.

في حديث صحفي، يقول المواطن كاظم

وصولاً إلى دائرتي الماء والمجاري، ومديرية البلدية، ومدرستين، ومركز الطوارئ، ومحكمة القضاء، ومركز الشرطة الذي شارف على الانكسار".

ويأمل المواطن أن تلتفت الجهات المعنية إلى هذه المنطقة، وتضع حداً للواقع الصعب الذي تعيشه.

من جانبه، يقول القائم مقام علي حيدر، أنه "وصلتنا مناشدات عديدة بخصوص حي المذار، وهو حي جديد ونأمل أن يكون مُوَجِّهاً في المستقبل"، مبينا في حديث صحفي أنه "نقلنا العديد من دوائر الدولة إلى هذا الحي، وقمت خدمته في قطاعين أساسيين".

ويضيف قوله: "في عام ٢٠٢٢، أنشئ مجمع ماء بكلفة بلغت ملياري ونصف المليار دينار، وفي عام ٢٠٢٣ تم تنفيذ مشروع الكهراء والمجاري، والذين نعهدهما من ركائز البنى التحتية"، متابعا القول: "والآن، وبعد اكتمال هذه البنى من المقرر أن تبدأ أعمال التبليط وإنشاء الأرصفة. حيث سيتم إنجاز الحي بشكل كامل خلال هذه الفترة".

المالكي، أن "حي المذار منذ تأسيسه حتى اليوم، لا تزال ظروفه الخدمية نفسها، لم يطرأ عليها أي تحسن يُذكر"، معتبرا ما يحدث "تجاهلاً ممنهجاً يشبه الحرب النفسية ضد أبناء القضاء". ويطالب المالكي بإجابة صريحة عن تساؤلات الأهالي في شأن عدم تنفيذ المشاريع "حيث يتكرر في كل عام الحديث عن إدراج المشاريع، دون تنفيذ فعلي. علماً أن ما نطالب به يعد من أبسط حقوقنا".

ويؤكد أن "واجهة الحي باتت ممتلئة بالنفايات. حيث يقوم أصحاب المحلات والقصابون برمي كل شيء فيها، حتى المستشفى يلقي النفايات الطبية من سرنجات وإبر في الأماكن المكشوفة، ووصل الأمر إلى حد وجود حيوانات ميتة بين أكوام النفايات، دون أي رقابة أو تدخل بلدي"، مشيراً إلى ان "ما يدعو للسخرة والأسف في وقت واحد، هو أن دوائر حكومية عديدة موجودة في هذا الحي، بدءاً من النادي الرياضي، ومركز الإطفاء الثاني، ودائرة كهرباء قلعة صالح،

أقول

رفع البسطات دون بدائل يفاقم البطالة

عامر عبود الشيخ هلي

قبل أيام شنت أمانة بغداد بالتعاون مع القوات الأمنية، حملة واسعة لرفع تجاوزات البسطات عن الأرصفة في عدد من المناطق التجارية الحيوية في العاصمة، مثل الباب الشرقي والشورجة والكرادة والمنصور. وتأتي هذه الحملة في إطار مساعي الأمانة لإعادة تنظيم المدينة وتحسين انسيابية حركة المرور وسير المشاة، وهو ما يعد خطوة إيجابية مرحبا بها.

لكن ما غاب عن تفكير الجهات المنفذة هو البعد الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء الباعة. فالبسطات التي تم رفعها ليست مجرد تجاوزات، بل هي تمثل مصادر معيشة لمئات المواطنين، معظمهم من الشباب والخريجين الذين لم يجدوا فرص عمل في ظل الاقتصادي الرعيعي، وغياب الدعم الحكومي للقطاعات الصناعية العامة والخاصة.

إن رفع البسطات دون توفير بدائل مناسبة، مثلا تشييد أسواق شعبية منظمة أو مجمعات تجارية مخصصة للباعة المتجولين، يعني دفع هؤلاء إلى سوق البطالة، وتركهم وعائلاتهم بلا مورد للعيش. ويشير هذا الإجراء لتساؤلات حول مدى عدالة تطبيق القانون، خاصة في ظل استمرار وجود تجاوزات أكبر من قبل جهات ووزارات ومؤسسات رسمية وأحزاب.

إن معالجة التجاوزات تتطلب دراسة شاملة وحقيقية تأخذ في نظر الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية. وإذا كانت الدولة عاجزة عن توفير فرص عمل كافية، فعليها على الأقل أن تضمن لهؤلاء الفقراء أماكن بديلة تحفظ كراماتهم وتؤمن لهم لقمة العيش.

نقول، يا أمانة بغداد التنظيم مطلوب، ونحن مع رفع التجاوزات، لكن بشرط أن يتم إيجاد البدائل لأصحاب البسطات، ولا يتم ذلك الا بإعادة تشغيل عجلة الإنتاج وعودة الصناعة والزراعة الى سابق عهدهما.

مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف الرفيق مصطفى حامد، ب وفاة جدته (الحاجة أم حسن)، اثر حادث مؤسف.
- للفقيدة الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسلوان.
- تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي/ اللجنة المحلية في واسط، بالتعازي والمواساة إلى عائلة الفقيد الشيخ شهاب حمد الطرفة، ب وفاة ولده غالب، شقيق الشيخ عدنان شهاب وابن أخ محافظ واسط الأسبق لطيف حمد الطرفة، والأستاذ عظيم، وابن عم الرفيقة سحر غني سكرتيرة رابطة المرأة العراقية في واسط.
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته الكريمة وجميع معارفه.
- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق ناجح علوان موسى الجبوري (ابو صارم)، الذي توفي اثر مرض عضال.
- للفقيد الذكر الطيب ولأهلها ورفاقه في المقدادية الصبر والسلوان.
- اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط تقدم التعازي والمواساة للناشط المدني قاسم بهلول التميمي، ب وفاة ابنه باقر إثر حادث مؤسف.
- الذكر الطيب دوما للفقيد والصبر والسلوان لعائلته الكريمة.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة المثنى صديق الحزب وعضو اتحاد الادباء والكتاب في المثنى، الأستاذ يحيى عبد حمزة الدقاعي، ب وفاة والدته.
- للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.

اعلان

قدم المدعي (علي مجيد حسن ناصر غريري) طلباً يروم فيه تبديل لقبه وجعله (الحميري) بدلاً من (غريري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥يوم) خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

السودان..30 مليون بحاجة لمساعدات

الخرطوم - وكالات

قالت مديرة قسم العمليات والمناصرة بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إديم وسورنو، إن ٣٠ مليون شخص في السودان بحاجة لمساعدات.

ووصفت العاصمة الخرطوم بأنها أصبحت "مدينة أشباح جراء الحرب". وقالت المسؤولة الأممية: "ما رأيته في الخرطوم كان مروعا، إنها مدينة مدمرة. بعد أن كانت مفعمة بالحياة، أصبحت الخرطوم مدينة أشباح". وأشارت إلى أنها عملت في السودان قبل ٢٠ عاما، وأضافت: "لم أر أي شيء مماثل خلال نحو ربع قرن من الزمن خدمت فيها مع الأمم المتحدة والعمل الإنساني في عدة مناطق متأثرة بالصراعات".

وقالت وسورنو، إن السودان يمثل "أكبر أزمة في العالم، ويضم ٣٠ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات".

وأردفت: "ما نطلبه هو ٥٥ سنتا يوميا لكل شخص في السودان. هذا كل شيء. عندما يُسمح لنا بالوصول الإنساني، وعندما يتوفر الأمن والسلامة والضمانات، وعندما يكون لدينا ما يكفي من الإمدادات والتمويل، سنتمكن من المساعدة".

لبنان.. الجيش يحذر من التحركات غير محسوبة النتائج

بيروت - وكالات

حذر الجيش اللبناني، أمس السبت، من تعريض أمن البلاد للخطر من خلال تحركات غير محسوبة النتائج.

وذكر الجيش في بيان: "في ظل ما يواجهه لبنان من تحديات استثنائية في المرحلة الراهنة، ولا سيما استمرار العدو الإسرائيلي في اعتداءاته وانتهاكاته للسيادة الوطنية، إلى جانب الوضع الأمني الدقيق، ظهرت دعوات من قبل أفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي للقيام بتحركات احتجاجية، ونشر مقاطع فيديو مفكرة تهدف إلى إثارة التوتر بين المواطنين".

وتابع: "إنّ الجيش، إذ يحترم حرية التعبير السلمي عن الرأي، لن يسمح بأي إخلال بالأمن أو مساس بالسلم الأهلي، أو قطع الطرقات أو التعدي على الأملاك العامة والخاصة، ويؤكد ضرورة تحليّ المواطنين وجميع الفرقاء بالمسؤولية في هذه المرحلة الصعبة، وأهمية وحدتهم وتضامنهم بهدف تجاوز الأخطار المحدقة بلبنان".

وخرج مناصرو حزب الله وحركة أمل لليوم الثالث على التوالي، بمسيرات احتجاجية بواسطة السيارات والدراجات النارية رفضاً لاتخاذ الحكومة قرارا بـ "حصر السلاح" بيد الدولة والموافقة على أهداف الورقة الأمريكية.

لقاء مرتقب بين بوتين و ترامب وزينلنكي يرفض قراراته

كييف - وكالات

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن "أي حلول للحرب مع روسيا دون إشراك أوكرانيا ستكون ضد السلام وستؤدي إلى حلول مينة، ولن تنجح أبداً".

وجاء حديث زيلينسكي تعليقا على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين الجمعة المقبل بولاية الاسكا، لبحث اتفاق نهائي بين موسكو وكييف من أجل وضع حد للحرب المستمرة.

وكتب زيلينسكي على مواقع التواصل أن أوكرانيا مستعدة لحلول حقيقية يمكن أن تحقق السلام، لكنه أضاف أن أي حلول دون كييف ستكون حلولا ضد السلام.

وقال زيلينسكي إن وحدة أراضي أوكرانيا، المنصوص عليها في الدستور، يجب أن تكون غير قابلة للتفاوض، مؤكداً أن السلام الدائم يجب أن يتضمن صوت أوكرانيا على طاولة المفاوضات.

الصهاينة ينگلون بالأسرى الفلسطينيين بالصعق الكهربائي

خطة احتلال غزة تواجه رفضاً أوروبياً وعربياً وحماس تحذر

من المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية.

لا خطة للاعتراف بفلسطين قال جيه دي فانس نائب الرئيس الأميركي، إن "الولايات المتحدة ليس لديها أي خطط للاعتراف بدولة فلسطينية، وسط تحركات من دول غربية للاعتراف بدولة فلسطين". وأضاف، في تصريحات صحفي خلال زيارة بريطانيا لبحث الأوضاع في غزة والشرق الأوسط والحرب في أوكرانيا "ليس لدينا أي خطط للاعتراف بدولة فلسطينية، ولا أعرف ما الذي يعنيه الاعتراف بدولة فلسطينية حقا بالنظر إلى عدم وجود حكومة فاعلة هناك".

حرب نفسية وتنكيل

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية إن "إدارة سجن جلبوع شمال إسرائيل، تعذب الأسرى بصعقات كهربائية، كما حذرت من حرب نفسية تمارسها إدارة سجن عوفر وسط الضفة الغربية المحتلة ضد الأسرى".

وذكرت الهيئة في بيانين منفصلين، أن "إدارة سجن جلبوع رفعت وتيرة تعذيب الأسرى والانتقام منهم، وأنها باتت تستخدم مؤخرا الصعقات الكهربائية المؤلمة والموجعة خلال اقتحامها لأقسام وغرف الأسرى الفلسطينيين".

وكشفت الهيئة أنه يجري اقتحام أقسام السجن بوحداث القمع الخاصة، بحجة التفتيش، حيث يتم تقييد كافة الأسرى من أيديهم وأقدامهم وإخراجهم لساحة المعتقل وهناك يباشر عناصر الوحدة ضربهم وإهانتهم.



من الاسرائيليين هذه الخطة، وفيما أيد ٢٢ منهم فقط، ولم يحسم ٢٢ في المائة موقفهم منها.

إدانة دولية

ودانت دول عربية منها العراق والسعودية ومصر والاردن، هذه الخطة، فيما أدان وزراء خارجية أستراليا وألمانيا وإيطاليا ونيوزيلندا وبريطانيا بشدة القرار. وقال الوزراء في بيان مشترك "الخطط التي أعلنتها حكومة إسرائيل تندرج بانتهاك القانون الإنساني الدولي" وأضاف البيان "نحن متحدون في التزامنا بتنفيذ حل الدولتين من خلال مفاوضات".

فيما تعترم إيرلندا المضي قدما في تمرير تشريع لحظر استيراد البضائع

مما وصفتها بمغامرة احتلال قطاع غزة بكامله، وقالت إن "ذلك سيكلف أثمانا باهظة للصهاينة". وذكرت حماس في بيان: "قدما كل المرونة عبر الوسيطين المصري والقطري لإنجاح وقف إطلاق النار". وتابعت: "مستعدون لصفقة شاملة للإفراج عن جميع أسرى الاحتلال بما يحقق وقف الحرب وانسحاب قوات العدو".

وأكدت الحركة في بيانها: "نحذر الاحتلال من أن احتلال مدينة غزة مغامرة ستكلفه أثمانا باهظة ولن تكون نزهة". واضافت، "شعبنا ومقاومته عصيانا على الانكسار أو الاستسلام.. وستبوء خطط نتناها وأوهامها بالفشل".

والجمعة أظهر استطلاع لصحيفة معاريف العبرية، معارضة ٤٦ في المائة

تهجير سكانها الفلسطينيين البالغ عددهم قرابة مليون نسمة باتجاه الجنوب، ثم تطويق المدينة، وتنفيذ عمليات توغل داخل مراكز التجمعات السكنية.

وذلك قبل الانتقال إلى المرحلة الثانية المتضمنة احتلال مخيمات اللاجئين وسط القطاع، التي دمرت إسرائيل أجزاء واسعة منها.

ووفق معطيات الأمم المتحدة، فإن ٨٧ في المائة من مساحة القطاع باتت بالفعل اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي أو تخضع لأوامر إخلاء، محذرة من أن أي توسع عسكري جديد ستكون له "تداعيات كارثية".

مستعدون لصفقة كاملة

وحذرت حركة حماس، أمس السبت،

متابعة – طريق الشعب

قالت مصادر دبلوماسية، إن جلسة الأمن الدولي المتعلقة ببحث قرار الاحتلال الصهيوني باحتلال مدينة غزة، تأجلت إلى اليوم الأحد، رغم موافقة كل الدول الاعضاء سوى الولايات المتحدة التي لا تريد عقده!

وتشرع القيادة الصهيونية إلى وضع خطة عاجلة من أجل احتلال غزة بالكامل، وهذا ما قوبل بالرفض الواسع على الصعيدين الدولي والعربي.

يحذر وينفذ!

ورغم تحذير رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير سابقاً من قرار احتلال غزة واعتبره "فخ استراتيجي" سنتنكح الجيش وتعرض حياة الأسرى للخطر، لكنه قال أمس، إن " الجيش بدأ التحضيرات لتنفيذ خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاحتلال قطاع غزة كاملاً"

وذكرت وسائل إعلام عربية، أن "زامير أكد خلال لقائه جنودا يخدمون في غزة أن التحضيرات تجري "تنفيذ الخطة الجديدة بأعلى مستوى وعلى كافة الصعد"، وأن "الجيش يتعامل حالياً مع الخطة الجديدة، وسينفذ المهمة بأفضل طريقة كما في كل مرة".

وفي وقت لاحق، حذرت عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة من أن احتلال القطاع سيؤدي إلى مقتل الأسرى وسقوط مزيد من الجنود.

ما هي الخطة؟

وتبدأ الخطة باحتلال مدينة غزة عبر

القدس – طريق الشعب

أعرب حزب الشعب الفلسطيني عن إدانته الشديدة لقرارات حكومة الاحتلال والإرهاب الاسرائيلي، القاضية بتوسيع وتنكيس احتلال قطاع غزة بالكامل، والعمل على تهجير ما يقارب مليون فلسطيني بالقوة العسكرية من مدينة غزة وشمال القطاع.

أمن زائف وصفقات سرية

الدكتاتورية في السلفادور تكشر عن أنيابها



دكتاتور يعتمد على العسكر

عدة العاصمة سان سلفادور. فاز بمساعدة تهديد العصابات بقتل الناهيين إذا لم يصوتوا لصالحه. في المقابل، تلقى زعماء العصابات ربع مليون دولار أمريكي من فريق حملة الرئيس. بالإضافة إلى تنازلات قدمت في السجن لأعضاء العصابات، ولاحقا الإفراج المبكر عن زعماء العصابات، على الرغم من إعلان حالة الطوارئ رسمياً في عام ٢٠٢٢ بسبب عنف العصابات، والتي تم تهديدها مرت عديدة وما تزال سارية المفعول. إنها

سياسة غربية. على مدى السنوات الثلاث الماضية، استثمرت الحكومة بكثافة في مكافحة الجريمة والعصابات. وتدعي أنها فككت هذه العصابات. ولكن في خضم كل هذا، أطلقت سراح زعماء العصابات، الذين تحدث بعضهم أمام الكاميرات. كانت هناك أدلة بساطقة. لقد أظهرت وثيقة حكومية أن رجال الرئيس زاروا سجن شديد الحراسة، أكثر من مرة، لعقد صفقات مع زعماء العصابات، سواء فيما يتعلق بخفض

جرائم القتل أو بالحد من عنف الشوارع، كما كانت هناك تقارير حول صلات بين العصابات والحكومة. لكن هذه المعلومات جاءت في سياق تقارير مطولة نشرت على الانترنت. في التحقيق المشار اليه تحدث زعيما عصابتين، أحدهما يُظهر وجهه، والآخر يُعرف بأنه الزعيم التاريخي لعصابة "باريو ١٨". لقد مثل التقرير انقلاباً صحفياً.

وكشف التحقيق عن الاتفاقات، وعن نظام فساد معقد للغاية تديره الحكومة ونوابها. بعد النشر، خلع الرئيس قناعه نهائياً. وهو الآن يصف نفسه بالديكتاتور علانية، غير مكترث بما يعتقدّه العالم. لقد بدأ في استخدام المزيد من العنف علانية ضد الصحفيين، ولكن أيضاً ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وضد الأشخاص الذين يعملون وينظمون السكان. لقد كانت هناك احتجاجات ضد هذا السلوك. وردت الحكومة لأول مرة منذ اتفاقية السلام لعام ١٩٩٢ بنشر الشرطة العسكرية، وهي قوة غير مسؤولة قانوناً عن ضبط النظام العام والأمن، لأن هذه المهام مسؤولية حصرية للشرطة المدنية. بهذا، أكد الرئيس استعداده لتكثيف القمع باستمرار، وأنه لم يعد يتسامح مع النقد. وهذا يتجاوز أي شيء تم فعله من قبل.

موت الديمقراطية

منذ عام ٢٠٢٤، سيطر حزب الرئيس، "أفكار جديدة"، على ٥٤ مقعداً من أصل ٦٠ مقعداً في البرلمان. يوافق أعضاء البرلمان على جميع مشاريع القوانين، وتتبع الحكومة العليا الرئيس دون رقابة. لقد ماتت الديمقراطية في السلفادور. في ٩ شباط ٢٠٢٠، احتلت الشرطة والجنود البرلمان. كانوا يرافقون الرئيس، الذي كان يحاول إجبار نواب المعارضة على الموافقة على المزيد من القروض لتوسيع جهاز الأمن. كانت هناك استراتيجية وراء ذلك: لم يكن الهدف مهاجمة نواب الأحزاب الأخرى بشكل مباشر، بل تعزيز مشروعه السياسي في الانتخابات المقبلة في عام ٢٠٢١. وقد منحت هذه الانتخابات حزبه أغلبية الثلثين في البرلمان. وبهذه السلطة، عزل قضاة المحكمة الدستورية الذين عارضوه في السابق. وأعاد تشكيل المحكمة العليا وأقال المدعي العام الذي كان يحقق في فساد حكومي. أخيراً، تم ترشيح الرئيس لولاية رئاسية جديدة في عام ٢٠٢٤، رغم وجود ستة مواد أساسية في الدستور تحظر إعادة الانتخاب.

تخادم السلطة والعصابات

إذا انتهك رئيس جميع الأعراف الديمقراطية بإرادته وتمكن من البقاء في السلطة مهما

كلف الأمر، فهذه ديكتاتورية. يبدو أن أكثر استطلاعات الرأي موثوقة تُظهر أن نسبة تأييد الرئيس ما زالت تتجاوز ٨٠ في المائة، بعد أن كانت في البداية ٩٧ في المائة. لقد نجح الرئيس بواسطة صفقات سرية وصفقات مشبوهة، في تفكيك العصابات التي قمعت السلفادور على مدار الثلاثين عاماً الماضية. لقد مثلت هذه الصفقات ثقايض المنافع الاقتصادية بمكاسب انتخابية، وهو ما يستحق الإدانة.

يُعد الأمن قضيةً جوهريةً في البلاد، وهي قضيةٌ غائبةٌ منذ سنوات. ولذلك، اعتاد السكان حكومةً قمعيةً تُتيح لهم نظرياً العيش بسلام. لقد أكسب الرئيس تركيزه على المشكلة الرئيسية في البلاد دعماً واسع النطاق. ولذلك، قلّما يتحدث الناس عن انتهاكات حقوق الإنسان، أو طرد الصحفيين، أو الهجمات العلنية على المدافعين عن حقوق الإنسان. وهذا يسمح له بالحكم بنقّة وراحة. كما سمح له بإهمال الاحتياجات الأساسية كاستثمار في التعليم والرعاية الصحية. علاوةً على ذلك، يجهل الكثيرون آلية عمل المعايير الديمقراطية، مثل فصل السلطات الذي يضمن التوازن الديمقراطي. ولذلك لن يتنازل الرئيس طواعيةً عن سلطته، بل سيزيل أي شيءٍ قد يُهدد قبضته على السلطة.

رشيد غويلب

لقد أثار نشر تقارير عن تواطؤ بين عصابات إجرامية والرئيس نجيب بوكيله. قلق الرئيس السلفادوري، فقبل هذه المواجهة كان الرئيس وجهازه الخاص المسيطر على تدفق المعلومات إلى الرأي العام، بالإضافة إلى ذلك وخلال أسبوع النشر، فقد السيطرة على تفسير الأحداث. أولاً، في نهاية نيسان، انهاز طريق سريع يربط ثلاث مقاطعات بالعاصمة. أدى ذلك إلى أزمة في النقل، حيث لم يتمكن العديد من العمال من الوصول إلى مواقع عملهم مما أثار غضب قطاعات من السكان. ثانياً، في نفس الأسبوع، تم اكتشاف حاوية كوكابين في بنما، مخبأة في عبوات قهوة قادمة من السلفادور تم شحنها إلى بلجيكا عبر ميناء سلفادوري. لقد ادعى وزير الدفاع لاحقاً أن السفينة أوقفت في أعالي البحار فقط وكانت محملة بالكوكابين من قبل أفراد أرادوا تشويه صورة السلفادور. في خضم هذه الأزمة الحكومية.

أهمية التحقيق

أول مرة. تحدث زعيما عصابتين أمام الكاميرات عن دعمهما للرئيس منذ عام ٢٠١٤، عندما ترشح بوكيله حينها لمنصب

إبراهيم الحريري.. الصحفي الشيوعي اللامع



التجديد والتغيير..

واختفى أبو فادي. لأنتقيه عام ٢٠١٧ في كندا وقد أخذت منه خطوط العمر ومظالم الحياة التي عاشها مأخذاً لتتحول كل تلك الجولات العسيرة إلى أمراض متأصلة في جسده. امتاز الراحل الكبير بخصال الحب للحياة والناس وكل البشر، يعرض خدماته السخية أينما يكون وحيثما يحل.. عاشقاً للمساواة والعدالة، كارهاً للظلم والاستبداد. وفي يوم من عام ٢٠١٨ هاتفتني: "دكتور أني نازل للعراق محتاج أي شيء؟" مازالت كلماته ترن في أذني حينما زناه في شقته للمرة الأخيرة قبل رحيله (رحل يوم ٢٦ آذار ٢٠٢٣)، قائلاً:

" الحزب بخير فأنا بخير" وأخر ما أقدم عليه هو تبرعه بمبلغ كبير جداً (ولعله كل مدخراته) إلى حملة بناء بيت الشعب (مقر الحزب الشيوعي العراقي) والتي انطلقت يوم ٨ آذار ٢٠٢٣.

الأسبوعية) والتي تحولت إلى فلم (بس يا بحر) ولكن باسم آخر.. والفلم تدور أحداثه حول معاناة الغطاسين جامعي اللؤلؤ وعدم وجود قانون يحميهم ويؤمن الحياة لعائلاتهم إذا حدث لهم مكروه. ونشر كذلك في مجلة الطلبة الكويتية مسرحية شعرية. وتعد قصته القصيرة "الولادة" عام ١٩٦٩ هي التي كرسه إلى هذا النوع من الادب الهادف (على حد تعبيره). ويقول الراحل الحريري في مقابلة صحفية: "دخلت الصحافة من باب الحزب - وأخذت من الصحافة الكثير وأخذت مني الكثير".

بعد زوال النظام عام ٢٠٠٣ وانطلاق طريق الشعب العلنية مرة أخرى كان يكتب الحريري عموده "من التنور". وكان عموداً مقروءاً رائعا فيه الكثير من الأرشيف العباي (إن صح التعبير) عن أحداث مرت بالحزب واستذكارا لرفاق أصبحوا ضمن قافلة الخالدين في المسيرة الشيوعية الطافرة.

التقنيته مرات عدة في بناية طريق الشعب في ابي نؤاس وفي يوم وانا اهم بإيصال مقالتي الطبي إلى هيئة التحرير التقنيته على درجات أحد السلام وهو يحمل بيده شيئاً يخصني وكان فرحاً مبتسماً وقال: "دكتور كل التهاني هذه هويتك مال الجريدة .." كانت أعظم هدية من صحفي لامع طالما أبكاني عموده "من التنور".

والتقنيته مرات أخرى مهووراً بقدرة على ركوب الدراجة الهوائية ليقول لي "هذه عندي أشرف من أرقى سيارة رئاسية في الزمن الأغبر".

كان المناضل إبراهيم الحريري مؤمناً أن للكلمة قوة

١٩٥٦و١٩٥٥". اشتهر بعموده الساخر والذي كان يكتبه تحت أسماء مستعارة (زكور، أبو عمشة، حمدان.. الخ).. كتب القصة القصيرة وله روايات ذات طابع خاص في نظرته للحياة وديناميكيته مثل الاغتيال والانقلاب.

كان الراحل منفيًا إلى بدرة عام ١٩٥٦ وقد أصدر مع منفيين آخرين هما عبد الزهرة العيفاري وعلي تايه، نشرة حائطية اسموها (الأخبار) والتي ما لبثت السلطات ان منعتها واستولت على كل اعدادها.

عام ١٩٥٩ التحق بصحيفة "اتحاد الشعب" كمخلص للعرائض ومحرر في الصفحة العمالية ثم مسؤولاً عنها وعضوًا في هيئة التحرير وقد ظهرت "حكايات حمدان" وكان يوقعها باسم "صديق حمدان" وهي الواقعية شخصية حقيقية اسمه "غيدان" عامل النسيج الذي كان قد تعرف عليه الراحل إبراهيم الحريري في ورشة للنسيج اليدوي. غادر العراق إلى بيروت حيث نشر الكثير من نتاجاته في مجلة الهدف وصحيفة النداء اللبنانيين.

عاد إلى العراق عام ١٩٧٤ والتحق بجريدة طريق الشعب، والتي راح ينشر فيها تحت اسم زكور وأبو عمشة وكان عموده ساخرًا موجهًا جداً. غادر في أوائل ١٩٧٩ مرغماً إلى منفاه الجديد واستمر بالكتابة والنشر تحت اسم زكور حتى أوائل التسعينيات عندما بدأ ينشر في صحافة الحزب وصحافة المنفى باسمه الصريح.

نشر في الصحافة الكويتية قصصا ناضجة ومنها قصة (ايه ايها البحر العظيم) نشرت في صحيفة صوت الخليج

د. مزاحم مبارك مال الله

من عرف وتعرف على الشيوعية ومبادئها وفلسفتها ونهجها فهو أمر يعد نصف الحقيقة والنصف الآخر كان مكتوناً في ثنايا وخصال وسلوك وتفكير وطموحات كل شيوعية وشيوعي ومنهم الراحل الصادق الأمين مع نفسه ومع حزبه وشعبه.. إنه الراحل إبراهيم الحريري.

حمل الراحل الكبير إبراهيم الحريري هموم الشعبين اللبناني والعراقي وما بينهما.. الشعب اللبناني فقد ولد في احضانه من أب عراقي وأم لبنانية في مدينة بيروت عام ١٩٣٧ وبقي فيها إلى ان بلغ الثالثة عشر من العمر حيث هاجر وعائلته إلى العراق عام ١٩٥٠. امتهن الصحافة وعمل في جريدة "اتحاد الشعب" نهاية الخمسينيات من القرن الماضي إضافة إلى نتاجاته في الصحف اللبنانية والعراقية الأخرى.

انتمى مبكراً إلى الحزب الشيوعي متأثراً بأخواله (أحدهم كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني) ونشط من خلال الحزب الشيوعي العراقي، فطورد من قبل السلطات الملكية العراقية وكذلك من قبل الأنظمة الدكتاتورية اللاحقة وتم اعتقاله في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وتعرض للتعذيب الشديد على أيدي جلاوزة وقطعان الحرس القومي، علماً انه يعود بالمصاهرة مع الشهيد الخالد جلال الأوقاتي قائد القوة الجوية إبان ثورة ١٤ تموز الخالدة. ويقول أديبنا الراحل: "ان أول محاولتين ناضجتين في الكتابة كانتا بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ وبين عامي

قراءة في الصحافة الشيوعية في العراق

على ضوء تحليل حنا بطاطو

د. سعدي عواد السعدي

مقدمة:

تناول حنا بطاطو في مؤلفه الموسوعي "العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية" مختلف أوجه النشاط السياسي والتنظيمي للحزب الشيوعي العراقي، ومنها الدور المحوري للصحافة الحزبية كأداة للتعنئة والتنظيم والتثقيف السياسي. رغم أنه لم يفرد فصلاً خاصاً للصحافة، فإن تحليله المتناثر عبر الفصول يقدم فهماً عميقاً لوظيفتها في سياق الصراع الطبقي والسياسي في العراق خلال القرن العشرين.

أولاً: السياق السياسي لنشوء الصحافة الشيوعية

يُبرز بطاطو أن نشوء الصحافة الشيوعية جاء في ظل بيئة سياسية قمعية، يتسم فيها الفضاء الإعلامي بالرقابة والاحتكار من قبل الدولة الملكية ثم الحكومات الجمهورية لاحقاً، لذا، فقد تطورت الصحافة الشيوعية كجزء من النشاط السري والمقاوم، لا بوصفها وسيلة إعلامية تقليدية، بل كأداة حزبية محضة.

وقد صدرت أولى الصحف الشيوعية السرية مثل "كفاح الشعب" في ثلاثينات القرن العشرين. ولاحقاً، أصبحت "القاعدة" (١٩٤٢) الصحيفة المركزية للحزب، ثم جاءت "اتحاد الشعب" بعد ثورة ١٩٥٨ كصحيفة علنية مؤقتة.

ثانياً: الوظائف السياسية والتنظيمية للصحافة الحزبية

يرى بطاطو أن الصحافة الشيوعية العراقية لم تكن مجرد وسيلة لنشر الأخبار أو البيانات، بل كانت أداة سياسية مركزية داخل الحزب، تمارس ثلاث وظائف رئيسية:

- التثقيف الأيديولوجي: الصحف كانت منصة لتعليم المبادئ الماركسية-اللينينية، وتحليل الوضع السياسي من منظور طبقي، خاصة في ظل غياب مؤسسات تعليمية مستقلة للكوادر الحزبية.
- الربط التنظيمي بين القواعد والقيادة: لعبت الصحف دوراً في نقل التوجيهات من القيادة إلى القواعد، كما ساهمت في توحيد الرؤية السياسية داخل الحزب يعمل في ظروف من السرية والجزئية التنظيمية.
- الدعاية والتحرير الجماهيري: استخدمت الصحافة في حشد الجماهير للأنفاضات والإضرابات، خصوصاً بين صفوف العمال والطلبة، وعملت على فضح السياسات الطبقية للنظام والدعوة إلى الثورة الاجتماعية.

ثالثاً: اللغة والأسلوب الإعلامي

يوضح بطاطو أن لغة الصحافة الشيوعية كانت تتسم بطابع تعبوي مباشر، يغلب عليه الخطاب الطبقي الصريح، مع استخدام شعارات راديكالية. حيث ركزت المقالات على الصراع بين البرجوازية والبروليتاريا. وغابت فيها اللغة المحايدة، وحضرت محلها لغة الكفاح والنضال.

كفاح حسن

تنقلت عائلة تيمور من أواسط الجزر الأندونيسية الى سواحل الخليج وصعودا حتى ميناء البصرة. ومع مجرى النهر حتى حطت رحالها بين القباب الذهبية ومدينة تحتضنها البساتين.. وفيها يلتقي الناس من مختلف الأعراق.. في خليط متجانس.. أنها مدينة الطف..

وكان حسن تيمور ضريرا ومعه عائلة كبيرة، وبعد تنقله بين عدة حرف.. أفتتح قهوة صغيرة في وسط شارع البلوش متوسطا عوينات جواد فاحص النظر الوحيد في المدينة، ودكان الأجهزة المنزلية وهوالمتجر الأول في المدينة الذي باع عارضة الأفلام السينمائية المنزلية بدون صوت.. حدث ذلك في منتصف خمسينيات القرن الماضي. ولكون المقهى كانت بعيدة عن أسواق المدينة وحركة زائريها.. أقصر روادها على الطلبة وأبناء المنطقة.. وكان من روادها من أصبح فيما بعد من أعلام البلد من مثل الرفيق الفقيه عبد الرزاق الصافي وسعدون حمادي وعبد الباقي رضا وجليل أبو الحب وآخرين، ولكن واردات المقهى الشحيحة لم تغط مصاريف العائلة الكبيرة مما أجبر أولاده على العمل في أسواق المدينة رغم صغر سنهم. وفي مقدمتهم أبنه البكر عبد الأمير.

تمكن حسن تيمور من العثور على مكان مناسب وسط سوق العلاوي المزدحم بالناس، ليفتتح فيه مقهى صغير ليكون مكان استراحة لزائري السوق، كما يقدم خدماته للكسبة والعاملين قرب المقهى. وكان أبنه عبد الأمير هو المسؤول عن المقهى، وكان ذلك في منتصف ستينيات القرن الماضي.

وفي سوق العلاوي، بدأ أموري (عبد الأمير) يعايش صنك العيش الذي يعايناه المداخون الراكضون وراء لقمة العيش. وبدأ يفهم ظلم الأغنياء وجشعهم، وقادته قدماه الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي. وأصبح وقته موزعا ما بين المدرسة والمقهى والحزب. ولكن عائلة حسن تيمور كانت تكبر، وازدادت معها تكاليف المعيشة التي لم تصمد أمامها واردات المقهى وعمل الأبناء، وكان يحث أبنه أموري في



ملاحظة.. الصورة للشهيد خلال عمله في مقهى والده في سوق العلاوي في الستينيات لم أعثر على صورة له خلال فترة عمله في الجريدة.

المعروفين. وأبدى لي عدة مرات عن أحراره من قيادة هذه الكوكبة من المثقفين، وهو مستواه التعليمي البسيط.

تحول قسم الطابعة الى مسكن له، يصله في الصباح الباكر قبل كل العاملين، ويغادره بعد أن يغادر آخر العاملين البناية، ومهمة الطابعة التي كلف بها لا تقتصر على عمل الجريدة، بل كان يكلف بطباعة وثائق سرية لقيادة الحزب.

وفي زحمة وحيوية العمل، بدأت الغيمة السوداء تحيط بالجريدة والعاملين فيها، وطلتهم ملاحقات واعتقالات الطغمة الحاكمة، فعرضت عليه إدارة الجريدة فكرة السفر الى بيروت ومواصلة العمل من هناك. لكنه رفض ذلك رفضاً قاطعاً، فهو غير مستعد على ترك عائلته ومدينته وبلده، وكان جوابه لهم بأن أذهبوا أتم، ودعوني أنتظركم هنا حتى تعودوا، فلا بد من العودة. ولما عدنا.. عثنا على أسمه في قوائم الشهداء الذين استشهدوا في سجون الطاغية.

مجدا لك يا رفيقي وجاري عبد الأمير تيمور..

أسواق المدينة ومواصلة عمله الحزبي. في أيلول ١٩٧٣، بدأت طريق الشعب في إصدارها العلني. وتم تقسيم العمل في أسرته الى عدة أقسام. وكان من ضمنها قسم الطابعة، فعرض الرفيق عبد الرزاق الصافي على أموري مهمة العمل وبأجور في هذا القسم، نظرا لما يتطلبه العمل في هذا القسم من شخصية حزبية أمينة. ودخل أموري في دورة سريعة للتعلم على قواعد الطابعة، ليلتحق بمهمته الحزبية والوظيفية الجديدة.

وقسم الطابعة وقسم المكاتب الصحفية عرفا بمكانهما المعزول عن بقية أقسام الجريدة في بناية التحرير في شارع السعدون. ويطلق عليها (الملحق).

نصل إليه في درج صغير مقابل لقسم الأرشيف ويجوار قسم التصوير، وكنا نلتقي يومياً.. أنا في طريقي الى قسم المكاتب الصحفية وأموري الى قسمه، وهو الوحيد الذي يناديني بأسمي الصريح، ويقول مبتسماً أن من يحمل أسم كاسمي لا يحتاج الى اسم حركي.

وجرى ضمه حزبياً الى المنظمة الحزبية للعاملين في الجريدة، وأصبح مسؤولاً عن هيئة حزبية تضم عدد من الكتاب

البحث عن عمل مجدي ينقذ العائلة من حافة الفقر. وهذا أمر كان معروفا للعاملين في السوق، فتوسطوا عند أبن السوق العائد توا من الدراسة العليا في الجامعات الأمريكية عبد الباقي رضا للعثور على عمل له في بناية مصرف الرافدين الرئيسية في شارع السموال قرب شورجة بغداد.. فكانت وظيفة عامل مصعد في البناية منقذة لأموري وعائلته. وبارش فيها فوراً.

وقد تم ترحيله من منظمة الحزب في كربلاء الى بغداد. وهناك كلف حزبياً في تشكيل منظمة حزبية من العمال العاملين في المصارف. ونجح في هذه المهمة في تشكيل منظمة حزبية واسعة ومتينة.

وفي يوم تموزي ساخن.. جاء عبد الباقي رضا غاضبا الى حسن تيمور.. فابنه أموري قاد أضرابا لعمال المصرف مطالبين بتحسين ظروف العمل ورفع الأجور، وتم اعتقال أموري. وإدارة المصرف تلوم عبد الباقي رضا على اختباره.

وعاد أموري الى كربلاء بعد إطلاق سراحه وسط غضب والده الشديد. فراح ينتقل بين حرف مختلفة في

هل وجود القوات الامريكية في العراق شرعي؟

سالم رمضان الموسوي*

القوات الامريكية التي دخلت إلى العراق بوصفها قوة احتلال، و وجودها بهذه الصفة له آثار مهمة في القانون الدولي والمواثيق الدولية، ومنها ما يتعلق بالحقوق الإنسانية، الجدل في الأعراف الدولية، والقانون الامريكي، ذهبتا إلى تقنين وجود تلك القوات باعتبارها قوات صديقة، وأن وجودها بناء على موافقة العراق، وتم تنظيم اتفاقية (انسحاب القوات الامريكية من العراق وتنظيم انشطتها خلال وجودها المؤقت فيه) وبعد الاتفاق على بنود الاتفاقية، فإنها لا تعتبر نافذة في العراق ما لم يصادق عليها بموجب قانون يصدر من مجلس النواب استناداً لأحكام المادة (٦١) من الدستور والنصوص القانونية في قانون التصديق على المعاهدات والاتفاقيات، وفعلا تمت المصادقة بموجب القانون رقم ٥١ لسنة ٢٠٠٨ وأصبحت نافذة بعد نشرها في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) العدد ٤١٠٢ في ٢٠٠٨/١٢/٢٤

لكن هذه الاتفاقية وإن أصبحت نافذة، إلا ان التزام العراق بها مقرون بشرط يتمثل بأجراء الاستفتاء عليها من قبل الشعب، حيث ان قانون التصديق اشترط ان يتم عرضها على الشعب العراقي عن طريق الاستفتاء الشعبي العام وعلى وفق ما ورد في نص المادة (٢) من قانون التصديق والتي جاء فيها (أولاً - تعرض اتفاقية انسحاب القوات الأمريكية من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه



على الشعب العراقي للاستفتاء الشعبي العام في موعد أقصاه يوم ٣٠ تموز ٢٠٠٩. ثانياً - تنظم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عملية الاستفتاء الشعبي العام وفق مقتضيات الدستور والقانون). ثم اعتبر التزام الحكومة العراقية بهذه الاتفاقية مقرون بنتائج ذلك الاستفتاء، فإذا نجحت ونالت نسبة التصويت الشعبي، فإنها

تصبح ملزمة للحكومة العراقية، اما إذا لم تحقق نسبة التصويت المطلوبة فإنها لا تلزم الحكومة العراقية وتعتبرها متحررة من كل الالتزامات الواردة فيها وعلى وفق ما ورد في المادة (٣) من قانون التصديق التي ورد فيها الاتي (تلتزم الحكومة العراقية بنتائج الاستفتاء الشعبي العام). وحيث ان الاستفتاء لم يتم لغاية الآن، فهل

تم رد الطعن فيه لأسباب شكلية باعتبار ان الطعن قبل نفاذها، والطعن الثاني رد موضوعاً باعتبار ان الطعن كان ينصب على ان العراق وقت ابرامها لم يكن يملك السيادة لأنه كان تحت الاحتلال الا ان المحكمة وجدت ان الحكومة العراقية مؤهلة لإبرام الاتفاقية. وفي كل الفرضيات المطروحة نجد ان الوجود الأمريكي ما زال يعتبره العوار وأنه غير شرعي، فإذا افترضنا ان الاتفاقية اسقطت لأن الاستفتاء عليها لم ينظم في المدة المحددة في قانون التصديق عليها، فإن الحكومة العراقية ستكون غير ملزمة باي التزام فيها، اما اذا اعتبرنا أنها سارية المفعول وما زالت نافذة، وأن إبطالها او استمرار العمل بها يكون عند ظهور نتائج الاستفتاء الشعبي العام، وعدم إجراء هذا الاستفتاء تقصير من الجهات ذات العلاقة سواء في السلطة التنفيذية او مفوضية الانتخابات باعتبارها هي الجهة المسؤولة عن تنظيم الاستفتاء، وهو قصور يوجب المحاسبة، لان تنفيذ الاستفتاء التزام قرره القانون وهو نص نافذ.

وبهذه المناسبة أدعو جميع أصحاب الاختصاص إلى إغناء هذه الإشكالية بالبحث والتحقيق والتدقيق، لأن الأثر المترتب على تطبيق نص القانون بإجراء الاستفتاء سوف يخلق مراكز قانونية، قد تؤثر على جميع التزاماته الدولية بما فيها اتفاقية خور عبد الله وغيرها من الاتفاقيات الجائرة التي أرغم العراق عليها.

* قاضٍ متقاعد

حريق الكوت...غياب العمل الاستشاري الرصين وغياب الشفافية

موفق جواد الطائي*

دعونا ان لا نلعن الظلام بل نضيء شمعة..... الكل ركز في نقده على جهة دون أخرى ووضع اللوم عليها لكن صريحين انها ظاهرة إهمال اشترك فيها الجميع ودعونا نأخذ العبرة منها. نعم الدفاع المدني أهمل ولكن لايد له ان تكون مرجعية وهي المدونات التي تخص الحريق والموجودة على رفوف وزارة الإعمار وهي أرقى مدونة لا يعرف بها المسؤول ولا الاستشاري سوى الذين انجزوها من الجامعة ووكيل الوزير كان لايد ان تعمم على المكاتب الاستشارية والجامعات بصراحة هل يعرف بها أحد من الذين يدرسون او يمارسون عملية التصميم. انها أحد اهم دروس مادة الممارسة في التعليم المعماري اعزني لماذا يكون هذا الدرس مهملا ولا يدرس أروع المدونات في وزارة الإسكان في مجال الحريق والطرق والمناظر والإسكان لماذا يدرس القياس الكمي وهو ليس مهم.

اجزم ان ٨٠ بالمائة يكتب على ان تكون وفق المواصفات الفنية العامة (ليس المواصفات القياسية) وهو لم ير المواصفات العامة ويخلط بين المواصفات القياسية والمواصفات العامة التي اعدتها وزارة الإسكان والتخطيط التي يجب ان تكون مع كل مشروع والطالب يدرسها في درس الممارسة الذي يدرس المادة غير معماري أصلا فكيف تتوقع منه أنه يعرف ذلك وهي أعلى درجات العمارة. إن الممارسة السئية للعمل الاستشاري هو



أحد أسباب الحريق. كان إحسان شيرزاد قد أعد قواعد البناء لأمانة بغداد لكنها أهملت عن قصد ولم تعد الأمانة تطلب الحد الأدنى من وثائق المشروع ضمنها قواعد البناء لغرض تمشية الأمور، إذن البلدية شريك في قتل من قتل بالحريق. وثائق المشاريع التي تخرج من مكاتب هزيلة لا يوجد فيها الحد الأدنى من العمل الرصين والأمور تدار أساسا من قبل مرتشين وغسيل أموال، تستبعد المكاتب الرصينة ولا يوجد مراحل للعمل الاستشاري وموافقات

هرمية أصولية عليك أن ترشي المهندس لأجل الإجازة وكفى. عملي ينصب مع بعض المكاتب على السيطرة النوعية على وثائق المشاريع وجدت العجب العجاب الأخطاء ليس بالمهندسة فحسب بل في المعلومات العامة ماذا يحدث مصائب هدر ...حرائق غسيل أموال...عصابات ابتزاز. دعونا ألا نلعن الظلام ونغير بما في أنفسنا ومهنتنا بوضع وثيقة شرف المهنة الهندسية فالمرتشين كانوا مهندسين والمنفذين السيئين

*معمار أكاديمي

المثقف المزور: كيف شوّه الإعلام صورة الثقافة؟

حسن الجواد

على حساب الحقيقة والوعي. فأصبحتا نرى برامج "ثقافية" تستضيف ممثلًا أو فاشينيسنا ليتحدث عن قضايا الفكر والهوية والانتماء، بينما يُقضى الأكاديمي والباحث لصالح من يجيد التحدث بلغة دارجة خالية من أي مضمون حقيقي. المشكلة الأخطر أن هذا الواقع يخلق أجيالا تخلط بين الثقافة والشهرة، بين التفكير والثرثرة، فتتشكل صورة مشوهة للمثقف، بل بوصفه صاحب مشروع معرفي أو موقف نقدي، بل كشخصية "كاريزماتية" تصلح للبث، ويمكن أن تنتشر كالميمات على شبكات التواصل.

ما نحتاجه اليوم ليس فقط نقد هذا المشهد، بل إعادة الاعتبار للثقافة كقيمة مستقلة عن السوق، وتحرير الإعلام من سطوة الاستعراض، ورفع الصوت في وجه هذا التزييف المتعمد للوعي. فالمثقف لا يُقاس بعدد المتابعين، ولا بحجم الإعجابات، بل بقدرته على مساءلة الواقع، وفتح آفاق جديدة للفهم والنقد. لقد آن الأوان أن نسأل: من الذي يُنَجِّح الميكروفون؟ ومن الذي يُقَصِّص؟ وهل نريد إعلامًا يصنع جمهورا واعيا، أم جمهورا مروّضا يكتفي بالصورة دون المضمون؟ الإجابة تكشف الكثير مما يُدار خلف الكواليس، في معركة عنوانها الحقيقي: "من يحتكر تمثيل الوعي؟".

في زمن تسارعت فيه وتيرة الإعلام وتداخلت فيه القيم مع المصالح، لم يعد من الغريب أن نجد أنفسنا نعيش حالة من التشويه المقصود لمفهوم الثقافة والمثقف، بل تحول الإعلام – في كثير من برامجهِ ومنصاته – إلى أداة فعّالة في صناعة صورة مزيفة للمثقفين، وتقديم من "هَبّ ودبّ" على أنهم رموز فكرية أو منابر وُعي، فقط لأنهم يتقنون فن الظهور أمام الكاميرا أو لأنهم يملكون قاعدة جماهيرية على وسائل التواصل. الإعلام الذي كان يُفترض به أن يكون حارسا للوعي الجمعي، ووسيطا نزيها بين المفكرين والجمهور، سقط في فخ التسيّيح والتسخيف، وبدأ يتعامل مع الثقافة كسلعة قابلة للترويج والبيع، لا كقيمة عليا تُثير العقول. فاستُبدِل المثقف الحقيقي، صاحب الرؤية والموقف والمعرفة المتراكمة، بأخرين يعتاشون على الإثارة، ويكتفون بعبارات منمقة دون أي عمق فكري. هذا الانحدار لم يأت من فراغ، بل هو جزء من سياسة إعلامية ممنهجة، تهدف إلى تحويل المشهد الثقافي إلى "عرض ترفيهي"، يتعاشى مع منطق السوق والرغبة في جذب أكبر عدد من المشاهدين، ولو

صالح المصرفي في ندوة انتخابية



كذلك شدد على أهمية تسهيل تصويت الأشخاص المعاقين في الانتخابات. فيما انتقد بدء البعض بالدعاية الانتخابية قبل انطلاقها.

المال السياسي والسلاح المنفلت عن الحملات الانتخابية، ومحاربة الفساد والثراء على حساب المال العام.

بعقوبة – طريق الشعب

لبنى سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق صالح المصرفي، دعوة وجهتها إليه "شبكة شمس" ومكتب ديالى للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لحضور ندوة بعنوان "الديمقراطية والشفافية لتمكين المشاركة المدنية وحرية الإعلام". الندوة التي حضرها مرشحو القوائم الانتخابية في ديالى، تضمنت شرح عمل المفوضية وإجراءاتها خلال الفترة المقبلة. وكانت للرفيق المصرفي، مداخلة أشار فيها إلى ضرورة تفعيل قانون الاحزاب وإبعاد

في «شارع الفراهيدي» شيوعيو البصرة يوضحون مستجدات السياسية

البصرة – طريق الشعب

نظم سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة وبرفقته المكتب الإعلامي التابع للمحلية، مساء الجمعة الماضية، جولة راجلة في "شارع الفراهيدي" للثقافة والكتاب بمركز المحافظة، وذلك لتبادل أطراف الحديث مع الناس حول الظروف السياسية الراهنة في البلد، وكيفية معالجة الأزمات. وتحدث السكرتير أمام نخبة من رواد "الفراهيدي"، مثقفين وأدباء، عن آخر مستجدات الوضع السياسي في البلد، وعن قضية خور عبد الله، فضلا عن الانتخابات القادمة وضرورة المشاركة الفاعلة فيها.



الرياضة
الطريق
Tareeq Sports

استشهاد «بيليه» الكرة الفلسطينية

غزة . وكالات

نعى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لاعب المنتخب الفلسطيني السابق سليمان العبيد، الذي استشهد برصاص جيش الاحتلال في قطاع غزة، واصفاً إياه بـ "بيليه فلسطين".

وقال الحساب الرسمي لليويفا على منصة "إكس": "وداعاً سليمان العبيد، بيليه فلسطين"، مشيراً إلى أنه "موهبة منحت الأمل لعدد لا يحصى من الأطفال، حتى في أحلك الأوقات".

واستشهد العبيد (٤١ عاماً)، الأربعاء الماضي، جراء استهداف جيش الاحتلال لمواطنين فلسطينيين كانوا ينتظرون مساعدات جنوب قطاع غزة.

ويُعد العبيد أحد أبرز نجوم كرة القدم الفلسطينية، إذ لعب ٢٤ مباراة دولية مع المنتخب الوطني، وسجّل هدفين، من بينها هدف شهر بكرة مقصية في مرمى اليمن خلال بطولة اتحاد غرب آسيا عام ٢٠١٠.



دوري نجوم العراق

حضور أردني لافت وصفقات غير مسبوقة

متابعة. طريق الشعب

يشهد دوري نجوم العراق للموسم الكروي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ حضوراً لافتاً للاعبين الأردنيين، في ظاهرة تحدث لأول مرة بتاريخ البطولة، بعد إبرام الأندية العراقية سلسلة من التعاقدات الصفية مع أبرز لاعبي المنتخب الأردني، إضافة إلى إبرام صفقات محلية وعالمية، شملت أسماء من قارات مختلفة.

حضور أردني قوي

نال ناديا الزوراء والكرمة نصيب الأكر
من هذه التعاقبات، إذ ضم الزوراء كلاً
من رزق بني هاني، ونزار الرشدان، وعبد
الله نصيب، الذي انتقل من نادي الحسين
إربد على سبيل الإعارة لمدة موسم قابل
للتجديد، بعد مفاوضات مباشرة قادها
رئيس النادي حيدر شنشول في العاصمة
الأردنية عمان. كما عزز الزوراء صفوفه
بجارس المنتخب الأولمبي العراقي حسين
حسن.

وأما الكرمة، فقد ضم علي علوان،
فيما تعاقبت أندية أخرى مع لاعبين
مثل القوة الجوية الذي ضم
عارف الحاج وكميل الأسود على سبيل
الإعارة من الخالدية البحريني، والكرخ
الذي استقطب مهند أبو طه، والميناء
الذي تعاقد مع محمد عبد المطلب،

إضافة إلى تجديد اللاعب العراقي-الأردني يوسف الآلوسي مع زاخو.

سعد ناطق من الطلبة، والقوة الجوية مع
محمد صالح من النجف.

تحركات محلية ملحوظة

شهد سوق الانتقالات المحلي نشاطا كبيرا، حيث ضم الميناء المدافع فيصل جاسم من الشرطة، والمهاجم محمود خليل من الكرمة، وحيدر أحمد من أربيل. كما تتعاقد الكرمة مع المحترف العراقي حسين الدوري الروماني، وأربيل مع دذو الفقار يونس من دهوك، ودهوك مع

سجلت أندية إقليم كردستان حضوراً قويا في سوق الانتقالات، إذ تعاهد دھوك مع صديق جمال من ديالى، ولعب المنتخب الوطني صفاء هادي من القوة الجوية، إضافة إلى المهاجم السنغالي خادم رسول من الدوري التركي. كما جدد زاخو عقد شيفان جميل، وضم نادي نوروز اللاعب

نشاط أندية إقليم كردستان

سجلت أندية إقليم كردستان حضوراً قويا في سوق الانتقالات، إذ تعاهد دھوك مع صديق جمال من ديالى، ولعب المنتخب الوطني صفاء هادي من القوة الجوية، إضافة إلى المهاجم السنغالي خادم رسول من الدوري التركي. كما جدد زاخو عقد شيفان جميل، وضم نادي نوروز اللاعب

حسين جاسم من الحدود، بينما أعلن
أربيل التعاقد مع الحارس الأولمبي كميل
سعد من الدوري السعودي.

من
جمهورية ترينيداد وتوباغو في جزر
الكاريب، وهو ماركوس جوزيف، قادماً من
ديمو الهندي. كما واصل نادي النجف
نشاطه بضم عبد الله حسون من كربلاء.

تعاون رياضي أردني-عراقي

إلى جانب التعاقدات، أبرمت إدارة الزوراء

اتفاقية توأمة مع نادي الحسين إربد
الأردني، تشمل تنظيم معسكرات تدريبية
ومباريات ودية للفريق الأول والفئات
العمرية، في إطار تبادل الخبرات وتعزيز
العلاقات الرياضية بين الناديين.

بهذا الحراك الكبير، يبدو أن دوري نجوم
العراق للموسم المقبل سيكون أكثر تنوعاً
وإثارة، مع مشاركة واسعة من اللاعبين

مجدداً.. استئناف أعمال تطوير ملعب كركوك الأولمبي

متابعة. طريق الشعب

أعلن مدير شباب ورياضة كركوك، عدي عواد، استئناف الشركة التركية المنفذة لمشروع تطوير وتأهيل ملعب كركوك الأولمبي أعمالها، بعد تخصيص موارد مالية من وزارة الشباب والرياضة، وتنسيق ومتابعة مباشرة من وزير التخطيط. وقال عواد إن "الوزير ووكيل وزارة الشباب والرياضة، بالتعاون

إكمال العمل مع نهاية العام الحالي".

ويعد ملعب كركوك الأولمبي، الذي تأسس في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، الصرح الرياضي الأبرز في المحافظة، إذ احتضن على مدى عقود منافسات محلية وإقليمية وبطولات كروية مهمة، إضافة إلى فعاليات رياضية وشبابية متعددة جعلته مركزاً رياضياً متكاملاً يعكس الحراك الرياضي في كركوك.

**كرة اليد.. إعلان موعد انطلاق دوري العراق المفتوح
للفئات العمرية**

متابعة. طريق الشعب

الشابة وفرد الانتخابات الوطنية بلعين جد، مؤكداً أن تنظيمها يأتي في إطار تعزيز قاعدة اللعبة وتطويرها.

ودعا الاتحاد الأندية والمؤسسات إلى الالتزام بالمواعيد والشروط الملغنة، لضمان نجاح البطولة التي وصفها رمضان بأنها ركيزة مهمة للنهوض بكرة اليد العراقية، مشيراً إلى أن للفعاليات ستقام وفق الآليات واللوائح المعتمدة من مجلس إدارة الاتحاد.

أطلق الاتحاد العراقي لكرة اليد، دوري العراق المفتوح للأندية والمؤسسات للفتتين العمريتين (بنين مواليد ٢٠٠٨-٢٠٠٩) و(بنين مواليد ٢٠١٠-٢٠١١) للموسم الرياضي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وقال عضو الاتحاد، رعد عبد رمضان، إن البطولة ستنتقل في ٥ كانون الأول ٢٠٢٥، وستكون محطة أساسية لاكتشاف المواهب

**منتخب العراق لألعاب القوى
يشترك في ملتقى الجولة
القارية البرونزية**

متابعة: طريق الشعب

يستعد المنتخب الوطني العراقي لألعاب القوى، اليوم الأحد، لخوض منافسات ملتقى الجولة القارية الـ ١٥، في مدينة بوانساور بولاية أودشا الهندية، وذلك في إطار التحضيرات لبطولة العالم المقررة في طوكيو خلال أيلول المقبل، ودورة ألعاب التضامن الإسلامي في الرياض خلال تشرين الثاني المقبل. وقال رئيس الاتحاد العراقي لألعاب القوى، طاب فيصل، إن المشاركة تأتي ضمن خطة اللجنة الأولمبية والاتحاد لتعزيز فرص اللاعبين في تحقيق إنجازات نوعية، مشيراً إلى أن أداء الوفد سيخضع لتقييم فوري بعد العودة، تهيئاً للابتن الأمل للمشاركة المقبلة. وأوضح فيصل أن الملتقى يمثل محطة مهمة لقياس جاهزية اللاعبين وضبط الجوانب الفنية والبدنية قبل الاستحقاقات الكبرى، خاصة في ظل مشاركة نخبة من أبطال آسيا والعالم. ويترأس الوفد العراقي رئيس الاتحاد طاب فيصل، ويضم المدرب خضر جبار علي، سحامي اللاعبين طاب حسين ياسين، وعد الدين عادل مرزوق، محمد عبد الرضا جنجون، أحمد جمال جمعة (٤٠٠ متابع، سيف رعد عبد الواحد (١٠٠م)، وعبد الله جلال (الوثب الطويل). يذكر أن اللجنة المنظمة للملتقى حددت تسع فعاليات فقط ضمن المنافسة، على يد بطاح المحفل العراقي لتحقيق نتائج مميزة ورفع علم البلاد في المحافل الدولية المقبلة.

لي (٤-٦) و (٥-٧) لتلتي الأوركانية دينا
ياسترهسكا.
وفي بقية المباريات، فازت الألمانية إبلا
ميديل على الروسية بولينا كودريمتوفا
(٦-١) و (٦-١) و (٢-١)، والكولومبية كاميل
أوسوريو على اليابانية مويوكا يوشيجيما
(٥-٧) و (٦-١) و (٤-٦)، واللاتفية أناستازيا
سيفاستوفا على الأمريكية إيجينا بيكتاس
(٤-٦) و (٧-٦) و (١-٦)، والروسية فيرونكا
كودريمتوفا على الهولندية سوزان لامينس
(٦-١) و (٦-١).
كما تخطت الصينية يوي يوان الإسبانية
كريستينا بوكسا (٢-٦) و (٢-٦)، والأمريكية
إيفا بوفيتش الأرجنتينية سولانا سير (٣-٦)
(٦-٧) و (٦-١) الأمريكية كاتي مكثالي الأسترالية
ماديسون إنجليس (٢-٦) و (٢-٦)، وأخيراً
الصينية وانج تشينيو الكولومبية إميليانا
أرانجو (٦-٧) و (٣-٦).
وتستكمل البطولة مبارياتها في الأيام
المقبلة، وسط ترقب لمواجهات قوية بين
المصنفات الأوائل واللاعبات الصاعدات
الطامحات لانتزاع ألقاب كبرى.



ووفي مواجهة أمريكية خالصة، حسمت
تابلور تاونسيند تأهلها على حساب دانييل
كوكلينز (٤-٦) و(٦-٧) لتواجه ليوميل
سامسونوف، فيما تفوقت الأسترالية أyla
سامسونوفيتش على المجرية أنا بوندار (٧-٦)
و(٦-٤).

ومن أبرز النتائج أيضاً، تغلبت الفرنسية
فازفارا جراسيفيا على الأمريكية كاتي
فولنيتس (٤-٦) و(٦-٣) لتواجه

ستارودوتسيفا (٥-٧) و(٦-١) و(٧-٤) لتلعب أمام الأمريكية أماندا أنيسيموفا. كما تأهلت السلوفانية ريبكا سرامكوفا بفوزها على الأمريكية كارولين دوليدي (٦-١) و(٤-٦) و(٦-٧) لتواجه البولندية ماجدة لينيت، وحققت النيوزيلاندية لولو سون الفوز على الكرواتية أنطونيا روبرتس (٤-٦) و(٤-٦) لتلتقي الروسية إيكاترينا ألكسندروفا.

شهد اليوم الأول من بطولة سيسينياتي للسيدات (فئة ١,٠٠٠ نقطة) مواجهات قوية وحاسمة، أسفرت عن تأهل عدد من اللاعبات البارزات إلى الدور الثاني، وسط منافسة شرسة امتدت في كثير من المباريات إلى ثلاث مجموعات. افتتحت التشيكية باربورا كريتيشكوفافتحا صوبها بفوز صعب على الألمانية أليسيا باركس بنتيجة (٦-٤) و (٦-٤) و (٦-١) لتلعب موعداً في الدور المقبل مع الأوكرائية إيلينا سفتيتولينا. كما تخطت الفرنسية كارولين جارسيا عقبة البريطانية سونيا كراتال في مباراة ماراثونية انتهت بنتيجة (٧-٥) و (٦-٤) و (٦-٣)، لتلعب التشيكية كارولينا موكوفا.

عدد جديد من «تبيين» 52



صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومعهد الدوحة للدراسات العليا العدد الثاني والخمسون من الدورية المحكّمة (تبَيَّن) للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية. وقد اشتمل العدد على الدراسات التالية: "الدولة والدولة العربية في مشروع بشارة الديمقراطية: مقاربات فلسفية سياسية" لمحمد عثمان محمود، و"الوضعية القانونية وإشكال الفصل والوصل بين القانون والأخلاق" لمخير الكشوّ، و"في تأثيث الأخلاق: العناية مقابل العدالة" لعبدالمجيب، و"المفهوم المتحرل والمقاربة البينية: مفهوم 'الصنمية' نموذجاً" لخمسي الدريدي، و"العلاقة بين الأخلاق والقانون عند كانط" لمحمود سيد أحمد. واشتمل العدد أيضاً على ترجمة لدراسة ريتشارد رورتي "حقوق الإنسان بين النزعتين العقلانية والعاطفية"، نقلها إلى اللسان العربي محمد جديدي وراجع ترجمتها مايكل مدحت يوسف.

وفي باب "مراجعات الكتب"، تضمّن العدد ثلاث مراجعات: الأولى مراجعة كتاب فلسفات التعدّدية الثقافية لبول ماي، أعدها جلة سماعين، والثانية مراجعة كتاب الهوية والذاكرة الجمعية: إعادة إنتاج الأدب العربي قبل الإسلام - أيام العرب أمهوجا لعبد الستار جبر، أعدها زهير سوكاح، والثالثة مراجعة كتاب السياسة الحيوية من منظور الفلسفة الاجتماعية (دراسات في الجسد والمرض والعنصرية والعدالة الصحية في النظام الدولي الجديد) لزواوي بغورة، أعدتها زبيدة مونية بن ميسي.

أما باب "عروض الكتب"، فقد اشتمل على أربعة عروض لكتب صدرت مؤخراً عن المركز العربي، أعدتها هيئة تحرير "تبَيَّن": عرض لكتاب الديني والسياسي في فكر مارسيل غوشيه: نحو تأصيل فلسفي لمسالك الاستقلالية لعبد الرحيم البصري، وعرض لكتاب البشر ككائنات ثلاثية الأبعاد في رؤى العلوم الاجتماعية والإسلامية لمحمود الذواوي، وعرض لكتاب النزعة الإنسانية في شخصانية محمد عزيز الحبابي لإبراهيم مجيديلة، وعرض لكتاب بين الكلام والفلسفة لحسن أنصاري.

"المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" - آيار ٢٠٢٥.

ماركس يرد على عنف اليمين الشعبوي

المهاجرين كبش فداء.. (كما هو حال العمال المهاجرين اليوم في العراق - المترجم).

نصيحة ماركس: لا تنقسموا

بالمناسبة، يقدم ماركس للنقابات نصيحة قيّمة أيضاً. صحيح أن رفع الأجور والرواتب ضروري للحد من استغلال العمال. لكن لا ينبغي لأحد أن يندفع بوهم الأجور العادلة. فالسبيل الوحيد لجعل عالم العمل عادلاً هو إلغاء نظام غير عقلائي قائم على تقسيم صارم بين من يعملون ولا يملكون، والأقلية الضئيلة التي تملك ولا تعمل.

وبكلمات ماركس: "تؤدي النقابات العمالية دورها كمراكز مقاومة ضد هجمات رأس المال". لكنها "تفشل عموماً لأنها تقتصر على حرب عصابات ضد آثار النظام القائم بدلاً من محاولة تغييره".

ولكن كيف يتم التغيير؟ نحو هيكل مؤسسي جديد قائم على مبدأ "عامل واحد، سهم واحد، صوت واحد". هذه أجندة قادرة على إلهام الشباب التواقين للحرية، سواء من الدولة أو من الشركات التي تغذيها أرباح شركات الاستثمار الخاص، أو من مالك غائب قد لا يعلم حتى أنه يملك جزءاً من الشركة التي يعمل فيها الشباب.

ماركس وهواتفنا الذكية

أخيراً، تتضح أهمية ماركس عندما نحاول فهم إقطاعية العالم التقني التي حاصرنا بواسطته بفنكل خفي شركات التكنولوجيا الكبرى، شركات التمويل الكبرى ودولنا. ولغرض فهم سبب كون هذا شكلاً من أشكال الإقطاع التقني، وهو أسوأ بكثير من رأسمالية المراقبة، علينا أن نتخيل ما كان سيفكر به ماركس بشأن هواتفنا الذكية وأجهزتنا اللوحية وما إلى ذلك. علينا أن نعتبرها طفرة في رأس المال، أو Cloud-Capital "رأس المال السحابي"، والتي تغير سلوكنا بشكل مباشر.

وهذا يساعدنا على فهم كيف أدت الاختراقات العلمية المذهلة، والشبكات العصبية الرائعة (عمليات نقل الأوامر والبيانات - المترجم)، وبرامج الذكاء الاصطناعي المذهلة إلى خلق عالم حيث تعمل الشخصية والأشهر الخاصة على سلب كل الثروة المادية من حولنا، في حين يعمل رأس المال السحابي على استغلال ادمغتنا لتحقيق أرباحه.

من خلال عدسة ماركس فقط يمكننا أن نفهم حقاً: إن البقاء سادة على عقولنا الفردية أمر ممكن فقط إذا كنا نمتلك رأس المال السحابي بشكل جماعي.

* أول وزير مالية في حكومة اليسار في اليونان ٢٠١٥
الترجمة لنص المقالة المنشور في جريدة "فراينباتك" الألمانية في ٤ تموز ٢٠٢٥.



يannis هاروفاكيس

عندما تتبنى موقفاً مسيحياً تجاه اليهود، فإن اليهودي يتصرف سياسياً عندما يطالب، رغم كونه يهودياً، بحقوق مدنية".

حجج ماركس ضد اليمين الشعبوي المعاصر

الفكرة التي يعلمنا إياها ماركس هنا هي الجمع بين الالتزام بالحرية الدينية لاتباع مختلف الديان، والرفض العام للافتراض القائل بأن الدولة في مجتمع طبقي يمكن أن تمثل المصلحة العامة.

نعم، يجب تحرير اليهود والمسلمين وأتباع الديانات الأخرى فوراً، حتى لو لم تكن نهمهم. نعم، يجب منح النساء والسود وأصحاب الخيارات الخاصة حقوقاً متساوية، قبل أن تلوح في الأفق ثورة اشتراكية بوقت طويل. لكن الحرية تتطلب أكثر من ذلك بكثير.

من حقول اللغام الأخرى التي تواجه الشباب اليوم حجة أن العمالة المهاجرة تخفف أجور العمال المحليين. رسالة أرسلها ماركس إلى اثنين من زملائه الناشطين في مدينة نيويورك عام ١٨٧٠ تقدم أدلة قيّمة ليس فقط حول كيفية الرد على نايجل فاراغ (زعيم اليمين المتطرف في بريطانيا - المترجم) والشعوبيين اليمينيين في العالم، بل أيضاً على بعض اليساريين الذين وقعوا في فخ مناهضة الهجرة.

في رسالته، يقرّ ماركس تماماً بأن أرباب العمل الأمريكيين والإنكليز يستغلون عمداً المهاجرين الأيرلنديين، ذوي الأجور الرخيصة، ويضعونهم في تضاد مع العمال المحليين، مما يضعف التضامن بين العمال عموماً. واعتبر ماركس وقوف النقابات ضد المهاجرين الأيرلنديين وترويجها خطاباً معادياً لهم يُعدّ تدميراً ذاتياً. كلا، لم يكن الحل أبداً، في ترحيل العمال المهاجرين من البلاد، بل في تنظيمهم. وإذا كانت المشكلة تكمن في ضعف النقابات أو التشقق الحالي، فلا يجب أن يكون الحل أبداً هو جعل العمال

حصل عليه، قبل أن يصبح محاضراً في كلية التصميم والفنون - جامعة بورتسموث، إلى أن تقاعد وتفرغ للعمل الحزبي. ينشغل الكتاب بقضايا تقع ضمن تاريخ الفن، لكنه يتخطى مهمة التأريخ إلى التنظير، ومواجهة التنميط الأيديولوجي في الوقت نفسه.

ويطرح أسئلة حول حركة الفن المعاصر ترتبط بها يسمى "ديمقراطية الفن والوسائط"، وما ترتب على خفوت الأيديولوجيا من آثار انعكست في طبيعة ما ينتج اليوم من أعمال. يؤمن مولينو أن الأعمال الفنية لم تكن / ولن تكون محركاً لتغيرات اجتماعية أو ثورية كبيرة، لأن التغيير مهمة نضالية يؤديها المناضلون. وبحسبه فإن ما يجعل الفن مهماً، يرتبط بقدرته على صياغة الوعي الاجتماعي في الحقيقة التاريخية التي يمثّلها. وتزداد قيمته بقدرته على تخطي تلك الحقبة، بحيث يسهم في تطوير الشخصية الإنسانية. يوضح مولينو أن لوحة غرينكا لبابلو بيكاسو (١٨٨١-١٩٧٣) لم تسهم في وقف الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩)، كما لم تمنح انتصار الجزائر فرانكو (١٨٩٢-١٩٧٥)، بيد أن ما فعلته أنها رسخت صورة عن أهوال الحرب لا تزال ماثلة إلى اليوم. وبالتالي اكتسبت اللوحة قيمة رمزية تخطت زمنها، وأصبحت جزءاً من المخزون الرمزي.

تأسيساً على الالتزام النضالي، يتهم مؤلف الكتاب الرأسمالية خلال حقبة امتدت لثلاثة قرون، بتدمير أي إبداع، وذلك على رغم حديث أنصارها عن حماية الصناعات الإبداعية ودعمها. يرى مولينو أن حديث الرأسمالية عن تشجيع الإبداع لا يختلف عن التمولية التضليلي الذي تمارسه الشركات والحكومات التي تلوث كوكب الأرض، عبر حديثها المتواصل عن حماية البيئة. ويرى أن الفن في المجتمعات الرأسمالية قد يمثل قيماً إيجابية بالفعل، لكنه يعاني شتى أشكال الحصار، لا سيما عبر تقليل الموازنات أو الرقابة والقمع والاستبداد.

يستعيد الكتاب التراث الماركسي عند التطرق إلى الاغتراب الذي يسببه النظام الرأسمالي، أو الآلة البيروقراطية للدولة الحديثة، غير أن هذا

الكتاب نقاشاً مطولاً حول موقف اليسار من الحداثة، لكن مولينو ينجاز إلى رؤية يورغن هابرماس في النظر إلى الحداثة كمشروع لم يكتمل بعد، وما زال في طور الاكتمال. ويعارض الخطابات كافة التي تشير إلى انهيار السرديات الكبرى وتراجع الأيديولوجيا.

يجادل مولينو الرأي في أن كل تبار فني بدأ في صورة تمرد، حاولت الرأسمالية احتواءه بلا هوادة أو إقطاع، لذلك ينتقد بقوة تحول الفن إلى دمية في يد أصحاب لصعود الديمقراطية السياسية. وانعكس هذا التحول على صعيد الأدوات والألوان، بحيث تجسدت التطلعات الديمقراطية في ما يعرف بـ"الفن الخارجي". يناقش الكتاب فكرة أن الحكم على الفن، ظل طوال الوقت عملية اجتماعية تجري عبر المؤسسات والأفراد، لكنها ترتبط بالمتغيرات التي تخلفها السوق، وتضع بالتالي اعتبارات ذاتية وموضوعية، وتضع في اعتبارها قوانين الحدس الذاتي أو العاطفة ثم المعرفة والخبرة الجمالية، استناداً إلى ما يسمى بـ"العين الجيدة".

عطفاً على ذلك، هناك معايير المهارة والجمال والقدرة على المحاكاة والسمو بالفكرة والأصالة والنقاء والاستقلال. يؤكد الكاتب أن هذه المعايير لا يمكن استعمالها بصورة ميكانيكية وكأنها مسطرة قياس، فهي طريقة للتفكير تتفحص طرق التقييم. يعتقد مولينو إجمالاً بأن الفن يواصل سعيه إلى الحرية البشرية ويكافح من أجل تعميمها، وإن لم يكن دائماً في الجبهة الأمامية، فإنه يبقى حليفاً مهماً، ونبعاً أساسياً للإثراء الروحي، وأنه ضرورة من ضرورات الحياة.

الاغتراب يواجه أشكالاً متنوعة من المقاومة. يرى مولينو في الفن تصنيفاً اجتماعياً يخفي في علاقة توتر وتحد لنمو العمل المأجور المترطب هابرماس في النظر إلى الحداثة كمشروع لم يكتمل بعد، وما زال في طور الاكتمال. ويعارض الخطابات كافة التي تشير إلى انهيار السرديات الكبرى وتراجع الأيديولوجيا.

يجادل مولينو الرأي في أن كل تبار فني بدأ في صورة تمرد، حاولت الرأسمالية احتواءه بلا هوادة أو إقطاع، لذلك ينتقد بقوة تحول الفن إلى دمية في يد أصحاب لصعود الديمقراطية السياسية. وانعكس هذا التحول على صعيد الأدوات والألوان، بحيث تجسدت التطلعات الديمقراطية في ما يعرف بـ"الفن الخارجي". يناقش الكتاب فكرة أن الحكم على الفن، ظل طوال الوقت عملية اجتماعية تجري عبر المؤسسات والأفراد، لكنها ترتبط بالمتغيرات التي تخلفها السوق، وتضع بالتالي اعتبارات ذاتية وموضوعية، وتضع في اعتبارها قوانين الحدس الذاتي أو العاطفة ثم المعرفة والخبرة الجمالية، استناداً إلى ما يسمى بـ"العين الجيدة".

عطفاً على ذلك، هناك معايير المهارة والجمال والقدرة على المحاكاة والسمو بالفكرة والأصالة والنقاء والاستقلال. يؤكد الكاتب أن هذه المعايير لا يمكن استعمالها بصورة ميكانيكية وكأنها مسطرة قياس، فهي طريقة للتفكير تتفحص طرق التقييم. يعتقد مولينو إجمالاً بأن الفن يواصل سعيه إلى الحرية البشرية ويكافح من أجل تعميمها، وإن لم يكن دائماً في الجبهة الأمامية، فإنه يبقى حليفاً مهماً، ونبعاً أساسياً للإثراء الروحي، وأنه ضرورة من ضرورات الحياة.

سيد محمود

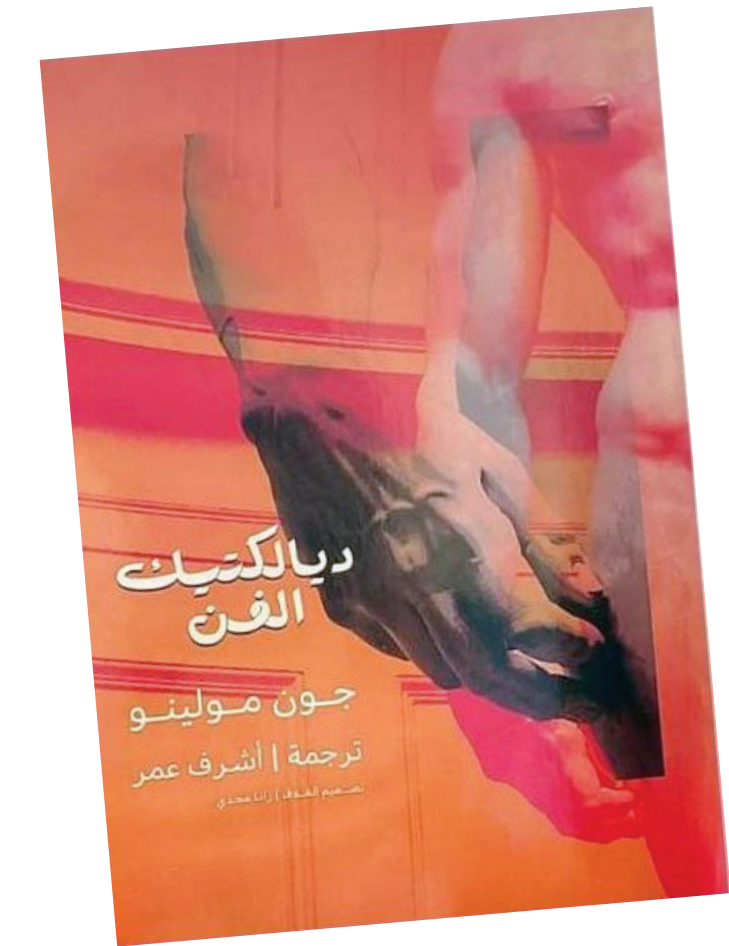
تنهض غالبية نظريات علم اجتماع الفنون على فكرة رئيسة، مفادها بأن "صفة فن لا تكون محايدة أبداً". وطوال قرن كامل حاول منظرو الماركسية التأكيد أن الفن لا يقرأ خارج سياقه، لأنه منتج فني ضمن بنية لها شروطها الاجتماعية والجمالية. في حين ركز علم الاجتماع على الطبيعة الاجتماعية للفن، ففلاسفة الجمال اهتموا بالحديث عن أعمال جمالية موجودة لذاتها وبذاتها.

يستعيد كتاب "ديالكتيك الفن" للنقاد الأيرلندي جون مولينو الأسئلة التي شغلت نقاد القرن الـ٢٠ حول تطور مفهوم الالتزام الفني، وي طرح أسئلة تبدو بدئية حول معنى الفن، مؤكداً طبيعته المقاومة لصور التسليم، فالفن برأيه ضرورة حياتية. يعد جون مولينو (١٩٤٨-٢٠٢٢) أحد أبرز نقاد الفن خلال نصف القرن الأخير، وهو ينتمي إلى جيل المنظرين الذين أبرزت انتفاضة ١٩٦٨ الطلابية في فرنسا قدراتهم، وعمل محاضراً في كلية الفنون والتصميم في بورتسموث، وعاش حياته عضواً بارزاً في حزب العمال البريطاني قبل تقاعده في أيرلندا.

ألف مولينو كتباً عدة من أبرزها "البين في القرن الـ٢١"، وتواصلت مسيرته النضالية، فانخرط في الحركات المناهضة للحرب على العراق في ٢٠٠٣. واعتقل في يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٩، في مسيرة شارك في تنظيمها ضد العدوان الإسرائيلي على غزة. ترجم الكتاب إلى العربية رسام الكاريكاتير المصري أشرف عمر، وصدر عن دار ليون للنشر في القاهرة، والمترجم حفيد رائد تأريخ الفن في مصر محمد صديقي الجياخنجي (١٩١٠-١٩٨٢). واتسمت الترجمة بسلاسة المحتوى وحرص المترجم على تزويدها بهوامش أسهمت في تبسيط المحتوى، والحفاظ على الطبيعة النقدية للكتاب.

"مطيخ أمي"

يسرد مولينو علاقته بالفن التشكيلي، منذ أن



اهتمت أمه بتعليق لوحات رسمها في طفولته على جدران المطبخ، إلى جانب تعلقه برسوم فنانة شابة سكنت غرفة في بيت العائلة، ملائها بالمنظر الطبيعية. لاحقاً توسعت علاقة مولينو بالفن بعد أن كتب مقالة نقدية نال عنها جائزة، تمثلت برحلة إلى روما وفلورنسا عام ١٩٦٥، وهناك شاهد الأعمال الفنية التي شعر معها أن الفن سيكون طريقه إلى الأبد.

أوقف انخراطه في النضال الماركسي خلال السبعينيات تطوير هذا الاهتمام لديه، لكنه تمكن بعدها من نشر مجموعة من المقالات عكست تأثره بأفكار ليون تروتسكي (١٨٧٩-١٩٤٠)، التي قاوم بها أفكار ستالين حول

الواقعية في الفن، ودافع فيها عن حرية الفن في ظل الديكتاتوريات، مؤكداً أن الفن لا يحاكم إلا عبر قوانين الفن. ومعروف أن تروتسكي بالمنظر الطبيعية. لاحقاً توسعت علاقة مولينو بالفن بعد أن كتب مقالة نقدية نال عنها جائزة، تمثلت برحلة إلى روما وفلورنسا عام ١٩٦٥، وهناك شاهد الأعمال الفنية التي شعر معها أن الفن سيكون طريقه إلى الأبد.

أوقف انخراطه في النضال الماركسي خلال السبعينيات تطوير هذا الاهتمام لديه، لكنه تمكن بعدها من نشر مجموعة من المقالات عكست تأثره بأفكار ليون تروتسكي (١٨٧٩-١٩٤٠)، التي قاوم بها أفكار ستالين حول



جديد مجلة «الاقلام»

صدر العدد الجديد من مجلة "الاقلام" التي يرأس ادارتها د. عارف الساعدي، ويتولى الاستاذ علي سعدون رئاسة تحريرها. في هذا العدد: - النقد الثقافي وسؤال المنهج. - من اسئلة الشعر الى اسئلة النقد. - موت معلى/ جديد ماركيز. - محمد خضير بهوامش عبد الجبار بعد ٥٣ عاماً. - ملف العدد: الكتابة الحرة/ اطياف: لؤي حمزة عباس. من المساهمين في العدد: د. حسن ناظم، د. بشرى موسى صالح، د. عبد

الستار جبر، حكمت الحاج، هاتف الجنابي، علي شبيب ورد، رعد كريم عزيز، باقر صاحب، ماجد الحيدر، خضير الزيدي، صادق الطريحي. وفي اول الكلام / كتب الاستاذ علي سعدون (في الرحيل الموجه لموفق محمد).



برشت سياسياً

د. بهاء محمود علوان

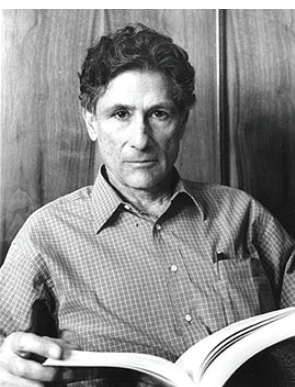


التي أثّرت في مسرحياته. على الرغم من مساهماته المبتكرة في مجال المسرح، واجه برشت اضطهاداً مستمراً من قبل السلطات طوال حياته المهنية. في الولايات المتحدة، تم استهدافه من قبل مظادة الساحرات المناهضة للشيوعية خلال عهد مكارثي واتهم بأن له علاقات مع المنظمات الشيوعية. وقد خضعت مسرحياته للرقابة ومنعت من الأداء العلني، كما تمت مراقبته من قبل الوكالات الحكومية بسبب معتقداته السياسية اليسارية، وأثّرت تجاربه مع الاضطهاد السياسي على موضوعات وأفكار أعماله اللاحقة، والتي غالباً ما استكشفت عواقب قمع الدولة والرقابة. في مسرحيات مثل (الصعود المقاوم لأرتورو بوي) و(الخوف والبؤس للرايخ الثالث)، صور برشت الطبيعة القمعية للأنظمة الشمولية ودور الأفراد في مقاومة الطغيان. وكانت هذه المسرحيات بمثابة تعليق قوي على أخطار التطرف السياسي وأهمية حماية القيم الديمقراطية. وعلى الرغم من التحديات التي واجهها، ظل ملتزماً باستخدام التراث الشعبي والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية في عصره. وقد ساعد تعاونه مع فنانين مثل كورت فايل وآيسلر وكذلك إيريون بيسكاتور في الارتقاء بالشكل الفني ودفع حدود ما يمكن أن يحققه المسرح. من خلال الاعتماد على تقاليد الموسيقى الشعبية، والملاحى، وسرد القصص الملحمية، أنشأ برشت شكلاً جديداً من المسرح يتحدث مباشرة عن اهتمامات الناس العاديين ويتحداهم للتفكير بشكل نقدي في العالم الذي يعيشون فيه. إن مسرحه كان بمثابة تطور رائد ومؤثر في مجال الدراما ولم تكن مسرحياته تسلي الجاهل حسب، بل تتحداهم أيضاً لمواجهة الظلم وعدم المساواة في المجتمع.

في عام ١٩٣٣، وصل أدولف هتلر إلى السلطة وبدأ حملة رقابة واضطهاد ضد الفنانين والمثقفين الذين نددوا بأيديولوجية النظام. وجاءت انتقادات برشت الصريحة للفاشية وعلاقاته بالجماعات السياسية اليسارية لتشكل هدفاً للسلطات مما اضطره الى الفرار من ألمانيا والتوجه إلى المنفى كالدتهامك والسويد والولايات المتحدة. وفي مناهه واصل برشت كتابة وإنتاج المسرحيات التي تحدث الوضع الراهن وعززت التغيير الاجتماعي. أحد أشهر أعماله، (أوبرا القروش الثلاثة)، كان بالتعاون مع الملحن كيرت فايل وسخر من الفساد والاستغلال في المجتمع الرأسمالي. حققت المسرحية نجاحاً كبيراً وعززت سمعة برشت كصوت رائد في المسرح السياسي. بالإضافة إلى استخدامه للتراث الشعبي في مسرحياته، طور برشت أيضاً أسلوباً فريداً في الأداء يُعرف باسم (المسرح الملحمي). وأكد هذا الأسلوب على استخدام تأثيرات التغريب، مثل كسر الجدار الرابع واستخدام اللافات لتقديم تعليق على الإجراء. ومن خلال تعطيل التفاعل العاطفي بين الجمهور والشخصيات، سعى برشت إلى تشجيع التفكير النقدي والتفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية

قدم برتولت برشت، الكاتب المسرحي والشاعر والمخرج الشهير، مساهمات كبيرة في مجال المسرح باستخدامه المبتكر للتراث الشعبي وتوظيفها في السياسة. غالباً ما شكك عمله في الأعراف المجتمعية وتحدي الجمهور للتفكير بشكل نقدي في العالم من حولهم. ومع ذلك، فإن دخول برشت في السياسة واستخدامه للتراث الشعبي أدى إلى اضطهاده سياسياً من قبل السلطات وفي الأحداث السياسية الكبرى التي شكلت حياته المهنية، وكانت مصدراً أساسياً للعديد من أعماله التي انتشرت على نطاق واسع، ومن تلك الأعمال التي كان لها جذورها في الواقع السياسي الذي عانت منه ألمانيا هو مسرحية (الأم الشجاعة). هذا العمل المسرحي الكبير كان صرخة في وجه النزعة الحربية التي سيطرت على ألمانيا في تلك الحقبة. وتعد هذه المسرحية من أهم الاعمال التي جسدت العمل الملحمي على خشبة المسرح، وكانت عوامل التغريب وتأثراته جليلة وواضحة في هذا العمل الكبير. ان برشت، الكاتب المشاكس كان قد تبنى فكرة الديالكتيك في السرد المسرحي منذ عام ١٨٩٨ في أوغسبورك في ألمانيا، ونشأ خلال فترة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية الكبرى. وفي القرن العشرين تصاعد نفوذ الفاشية وانتشار الأنظمة الشمولية في أوروبا. وقد تأثر برشت بشدة بهذه الأحداث وأصبح منخرطاً بشكل نشط في الحركات السياسية التي تهدف إلى تحدي أنظمة السلطة القمعية. وقد عكست مسرحياته معتقداته الماركسية وانتقدت الرأسمالية والإمبريالية والاستبداد كما كان صعود الحزب النازي في ألمانيا أحد الأحداث الرئيسية التي شكلت مسيرة برشت المهنية.

داود السلمان



يتناول إدوارد سعيد في كتابه "المثقف والسلطة" العلاقة المعقدة التي تربط بين المثقف من جهة، - ولا يحدّد أي مثقف يعني - والسلطة بمختلف أشكالها من جهة أخرى، بأسلوب نقدي عميق يكشف طبيعة هذه العلاقة التي غالباً ما تتسم بالتوتر والصراع، على اعتبار أن المثقف الحقيقي يواجه التصرفات التي تصدر من السلطة، لا سيما السلطة القمعية - الدكتاتورية. وهنا لا ينظر سعيد إلى المثقف كشخص يعمل ضمن مؤسسة معرفية أو أكاديمية فقط، بل كصوت حر مستقل، يلتزم بالحقيقة ويقف ضد التزييف، مهما كلفه ذلك من عزلة أو خسائر. المثقف عنده ليس موظفاً في خدمة الدولة أو السلطة أو الإعلام، بل صميراً يقظاً، لا يُهادن، ولا يصمت حين تُنتهك الكرامة أو يُسحق الضعفاء، أي إنّه أشبه بالإنسان الثوري.

من هذا المنطلق، يرى أن وظيفة المثقف الأساسية هي مساءلة السائد، لا الانخراط فيه، وأن قول "لا" في وجه القوة هو علامة على صدق المثقف، وعلى أنه مثقف حقيقي، يشعر بمسؤوليته إزاء كل انحراف أو ظلم يقع على رأس المواطن. لذا يمتد نقد سعيد إلى أشكال السلطة المتعددة، لا السياسية فحسب، بل أيضاً الاقتصادية والدينية والثقافية، ويظهر كيف أن هذه السلطات تحاول دائماً استيعاب المثقفين أو تحييدهم أو تدجينهم، من خلال التزييف أو التخويف أو التهميش. كما يحصل عندنا في العراق أبان السلطة التي انهارت في ٢٠٠٣. وهو يعتبر أن المثقف الحقيقي يظل دائماً في حالة "نفي" رمزي، لا يجد له مكاناً مريحاً داخل المنظومة، لأنه ببساطة لا يقبل أن يصبح جزءاً منها. هذا النفي ليس نفيّاً جغرافياً بالضرورة، بل هو نفي فكري ووجودي، يجعل من المثقف شاهداً على الكذب ومقاوماً للصمت. يستخدم سعيد أمثلة متعددة من التاريخ

المعاصر لأسماء ارتبطت بالمواقف الأخلاقية الصلبة، مثل جان بول سارتر أو نعوم تشومسكي، ذكر هذين الفيلسوفين كونهما كانت لهما مواقف عظيمة؛ مشيراً إلى أنهما لم يكونا مجرد مفكرين، بل شهوداً على عصرهم، تصدوا للاستعمار، والعنصرية، والإمبريالية، وضد التواطؤ مع الأنظمة الجائرة. ويقابلهم بنماذج من المثقفين الذين ارتضوا أن يكونوا مجرد أدوات ناطقة باسم الحكومات، أو متحدثين باسم المؤسسات التي تمهّلهم، ليطرح سؤالاً صريحاً: من هو المثقف الحقيقي؟ هل هو من ينسجم مع المؤسسة ويصعد داخلها؟ أم من يرفض الانسجام خلف السائد، ولو على حساب نفسه؟ وفي السياق العربي، لا يغفل سعيد واقع التحديات التي يواجهها المثقف في ظل أنظمة سياسية خانقة، ومجتمعات تتحكم فيها القيود الثقافية والدينية. لكنه في الوقت نفسه لا يعفي المثقف العربي من مسؤوليته، بل يحمله عبء الصمت أو التواطؤ حين يكون بإمكانه قول الحقيقة. فالثقافة في نظره ليست مجرد تأمل في الجماليات أو التحليل الأكاديمي، بل موقف أخلاقي، وسلوك فذ. إن ما يقدمه المؤلف دعوة واضحة لأن يستعيد المثقف موقعه الطبيعي في خط المواجهة، لا في منطقة الراحة؛ فهذا لا يليق به كمثقف. حيث لا أحد يُجبر المثقف على أن يكون صادقاً، لكنه حين يختار أن يكون كذلك، عليه أن يدرك تبعات هذا الخيار، قبل أن يقدم على ما يروم. لأن الصدق في قول الحقيقة - كما يرى إدوارد سعيد - هو في ذاته فعل مقاومة، وشعور بالذات النبيلة.

قصة قصيرة

امرأة العطر

وحتى امرأة العطر جاءت والرائحة تسبقها وقالت لي: كنت أعتقد أنك رجل، وتغاضيت عن ملاحتك لي. ثم انضمت إلى المجموع ، وهي تهتف ضد الأمهات العاهرات. ورد الجميع وراءها ضد السفلة والخونة من أمثالي. لم يغادر الحشد وتصادعت هتافاته ورائحته، فبدأ ضابط الشرطة ينفذ تهديده، فعلت العصي بالضرب، سال الدم على الرصيف، ورسث الشرطة مسيلا للمدحوخ، لتدخل الجمع ، وغابت رائحة امرأة العطر. ابتعدت ، ولكنني وقفت كالصنم، أدخلن السيارة الوحيدة المتبقية لدي، لمتابعة المعركة عن بعد، وأنا ألوم نفسي على هذه النزوة، اتسعت دائرة الاشتباكات، فوصل أوراها إلي، حاولت أن أهرب، ولكن ضربة قوية على ظهري، دحرجتني على الرصيف ومسحت أناقتي ببول الكلاب والمشردين، وأسقطت السيارة من فمي، فالتقطها مشرد كغنيمة حرب، لا أعرف من استهدفني؟ كل طرف يعتبرني عدوا له. وقفت مرتجفا من الخوف والمهانة، ورغم الأوجاع القوية في جسمي فقد أسرعت الخطى إلى مكتبي ، بينما كانت الروائح والشتائم تلاحقني. استخفت (أوراق الشكاوى وقضايا اللاجئين) بي، استغلت وضعي المزري، وأزاحت غطاء الحقيبة، وبدأت تسخر من حماقاتي.

سكنت الهتافات ورائحة العفونة. من- يقف وراء تنظيم هذه التظاهرة؟ أشارت كل الأيدي إلي. ومضت أفواههم المدهونة برائحة الدخان تقول: وهذا الرجل الأنيق الذي بيننا! توجه الضابط لي قائلاً: - انتم لم تحصلوا على إجازة وسببتم في قطع الطريق وفي ذروة الازدحام. قلت: أنا لم أدع اي أحد الى تظاهرة، كنت أسير خلف امرأة العطر، ولا ادري من أين جاء هؤلاء؟ ابتسم الضابط، فهو يعرف كيف يتعامل مع المحتالين والحشاشة مثلي كما يعتقد. وقال: -مفهوم.. أود أن أعرف هل تحمل بطاقة تعريفنا بشخصك؟ أعطيتني بطاقة كمحام، ولم ترك لي الشكاوى وقضايا اللاجئين فرصة، وبدأت اشكو الى الضابط إهمالي وعدم جدتي. ابتسم الضابط، ونزع قبعته وأخذ يفرك شعره الأشقر، ثم قال بحزم واضح. - عليكم ان تتفرقوا بهدوء وإلا قلت: أنا ذاهب يا حضرة الضابط ، أما هؤلاء فليس لي سلطة عليهم، وحين تحركت خارج السرب، سمعت شتائم لم ينزل الله بها من سلطان وأجمعت كلها على اتهامي بالخيانة.وباتي برجوازي قدر.

وخسرت لجوتي، وطلب مني الرحيل، وها أنا متخفية عن أنظار السلطة، ومتنقلة من مكان إلى آخر. -ولماذا لم تأت الى مكتبنا؟ قالت ساخرة: - اخبرتني سكرتيرك، أنك مشغول، وعلي أن أتقبل الأمر! الكرامة غير مقسومة لنا! - وكيف تدبرين معيشتك الآن؟ ضحكت بصوت عال، وأندلق نهذاها أكثر الى الإمام وهي تلامس صدري. قالت: مرة بالسرقة ومرة بالشحادة، ومرة... ضحكت و تركتني وهي تهز عجيزتها، وانحسرت بين الحشد. التفتُ الى الوراء، فوجدت المئات خلفي يسرون، والشرطة تحيطنا من كل حذب وصوب حاملين الجبال من كل جوانب المظاهرين، كما عرفت لاحقا، وسمعت بعد أن أصبحت وسط المشردين وهتافاتهم في شتم الحكومة، وفضح عهر إمهات الوزراء اللواتي خلفن لقطاء أنذال مثل هؤلاء، وكعادي خفت وقلقت، كما أن امرأة العطر ضاعت مني، واحتوتني روائح من الحموضة والعفن، قررت أن أنسحب بالذهاب إلى الأمام، واجهتني سيارات من الشرطة تقطع الطريق أمامنا، وتطلب منا التفرق، قبل اللجوء إلى العنف في فض التظاهرة. تقدم ضابط أنيق وسال احدهم بعد أن

جمع من المشردين، وقد انتقلت العدوى إلى بعض السياح وهم يسحبون حقائبهم، ونساء قتلهن الفضول لمعرفة سر العطر، وربما سر هذا الحشد، وأنضم صحفيون ظنوا انها مظاهرة مطلبية ضد السلطات. قالت لي أوراق الشكاوى والمستندات في داخل الحقيبة: عجيب أمرك! الى أين تصل؟ وما الجدوى من هذه الملاحقة؟ وكى أسكت أصواتهن، وضعت صحيفة من الصحف التي توزع مجاناً فوقهن، ولم اكف بذلك بل وضعت قنبلة الماء ايضا كي لا تهد لسانها علي. أصبحت في حلقة كبيرة من الناس الذين تنث منهم روائح غريبة عجيبة، تكاد أن تبعدني عن رائحة صاحبة العطر، كما كان منظري المفرد بالأناقة قد أصبح نازحا بينهم. اقتربت مني امرأة ملأت جسمها ووجهها بالوشم والحلى الرخيصة، وترتدي تنورة قصيرة جدا، بينما كان نهذاها بندلقان من كبرها الى الإمام، وسألتني: إستاذ، أتذكرني؟ كنت أعاین صدرها، بينما سؤالها الملوث برائحة الخل المنبعث منها، جعل رأسي يدور، نظرت إليها،دون أن تغيب نظراتي عن امرأة العطر. فقلت بلا مبالاة: كلا ابتمت بوجهي فبانت اسنان فيها مهدمة، والبقية تتلون بين الأصفر والأسود. وقالت: - أنت تبنت قضيتي، ولكن بعد منحي اللجوء، استأنفت الداخلية القضية ضدني

بدا مندهشا مثلي. رافقتني في السير، بعد أن نفتحته سيكارة، دخلتها بشراقة، ولكن رائحة الدخان لم تبدد عَقَن الحموضة الغربية المنيعة منه. بدأت معدتي تتعصر، لاسيما وأن الرجل يحدثني عن زمان مضى، قبل إصابته بالكآبة، حيث كان يبدشن صباحه بالتحمم والتعطر بعد الحلاقة، ثم أهمل نفسه حتى طُرِد من العمل، فعانق الطرقات والأرصفة. سألته، إن كانت له عائلة. أجاب ضاحكا : زوجتي هجرتني مع عشيق آخر، ولم أعد أرى أولادي الصغار، فقد أخذتهم الرعاية الاجتماعية ، لأني لا أصلح لثريتهم. قلت له كي أتخلص منه: -فرصة طيبة ان أنتعرف عليك، مع السلامة! وكانت عيوني مصوبة نحو امرأة العطر. رمقني بذهول وكأن العطر المتضوع قد انتشله من عبء الحموضة اللاصقة به. -سأستمر معك في الملاحقة! أريد سيجارة ثانية؟ ناولته عبلة السجائر، سحب واحدة وقدمها لي، ثم أخذ يوزع السجائر على عدد من المشردين الجالسین على الرصيف، مستغلا متابعتي لامرأة العطر. فنهضوا لمتابعة خطواتنا، ربما فهموا أنها دعوة الى مرافقتنا، وما هي إلا عدة دقائق، حتى سار معنا

عبد جعفر أقطع الطريق من بيتي حتى مكتبي، مشيا .. بعشر دقائق، عبر شارع كثيف الشجر، لا التواءات به ولا تكسرات في حجر رصيفه، يمكن أن أتعبّر بها حين يشرد ذهني في متابعة المارة أو الواجبات الزجاجية للمتاجر والمقاهي. لم تتغير عادي منذ أعوام، لكن هذه المرة، قلبت كياني امرأة، أو بالأحرى عطرها الذي لم اشم مثل سحره وعنفوانه من قبل، فقد تسرب إلى أنفي، واستمر يجري في عروقي ورأسي، ثم اخذ يتضوع على المارة والرصيف كنسمة عذبة تجعل الرقاب تلتفت إلى صاحبه، وكالمسحور، بدأت أمشي وراء هذا الجسد المزدهي بتمايلاته وتموجاته، وشعره الطويل الفاحم السود. كنت أحمل ملفات عديدة في حقبتي، منها قضايا اللاجئين، وشكاوى حَمَلتي البعض كي أتصل ببلدية المنطقة من أجل حلها. وكلما استمرّ بالمشي، أشعر بتملل الملفات في الحقيبة، فتصبح محتجة، وحالما أفتتح حقبتي لمعرفة جليّة فوضاها، سكنت تلك الملفات بفعل سحر الرائحة التي لامتسها، وربما وجدت لي التبرير وعذرتي عن فعلتي. تعثرتُ بهيكل متشرد نائم على الرصيف، فتح عينيه على وسعهما، ونهض ليسألني: -هل شممت عطرنا مثله؟

قف

جاكوج رئيس البرلمان

عبد المنعم الأعسم

مَتَحَتْنَا رئاسة برلمان العراق ونواب منفلتون فاصلا من استراحة مسلية، لا شفاء غليل، حيث كان بعض انصار الرئيس، وبعض انصار نائبه الاول بمثابة كومبارس لمعركة ما كانت لتنتهي لولا "جاكوج" الاول الذي كاد يفج رأس نائب كان يشتم ويتوعد. فيما كانت عيون الكاميرات وتسجيلاتها تلتقط صورا لمخاشنات معيبة، في توصيف ملطّف لما كان يُسمع، وما كان يُرى، وهذا لا يهم كثيرا الرأي العام الذي، على أغلب الظن، لم يكن ليتفاجأ بان تتجه هذه المؤسسة مجرى المهازل، وقد كثرت وصارت مثل فيلم السهرة، مناسبة للعائلات لتزجية الوقت والتندر، لكن الانظار تركزت، هذه المرة، على مطرقة المشهداني في رمزيتها الجديدة، لا للفصل بين المتشاكين، او رفع جلسات مجالس النواب، بل كسلاح يقتل إذا ما فج رأس أحد وكسر جمجمته، تلك الوظيفة التي، كما هو معروف، تعود الى القرون الوسطى يوم صُنعت المطرقة من الحجر والخشب الصلد كوسيلة للصيد والبناء، وإيضا في الانشطة الرياضية، ثم مثلت مع المنجل شعار وحدة العمال والفلاحين، أما في المتاحف الاسكندنافية فتوجد مطرقة تاريخية باسم "ميولنير" وشرحها يفيد انها كانت تستخدم كمطرقة ثيران.. مبروك.

*قالوا:

"من يجعل من نفسه دودة ليس له أن يتذمر إذا ما داسته قدم".

كانت

قريبا في المكتبات

العدد (47) آب 2025



من مجلة "الغد" الفصلية السياسية الثقافية العامة تصدرها اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة.

الفلوجة تحتضن بازاراً

خيريا للأعمال اليدوية

متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة الفلوجة أخيرا بازاراً خيرياً للمنتجات اليدوية، بمشاركة أكثر من ٥٠ شابة وشابا من أصحاب المشاريع الصغيرة.

وإضافة إلى تسويق المنتجات، يهدف البازار الذي احتضنته حديقة في مركز المدينة، إلى تعزيز حضور المشاركين في السوق المحلية، لاسيما العاملون في مجالات الخياطة وصناعة مستحضرات التجميل، والإكسسوارات.

وضم البازار فضلا عن الأعمال اليدوية، أجنحة لعرض الكتب، ما أضيف عليه طابعاً ثقافياً. في حديث صحفي، قال منظم البازار محمد صباح حديد، أن البازار نظمت "منظمة رحاب الخير" للإغاثة وحقوق الإنسان، مشيراً إلى انهم لاحظوا مشاركة نسائية كبيرة في البازار، خاصة العاملات في مجالات الخياطة وصناعة مستحضرات التجميل.

وأشار إلى انه سبق لهم ان دعموا أكثر من ٢٠ سيدة، ماليا، لتعزيز قدراتهن على تطوير مشاريعهن والاستقلال مادياً.

من جانبها، قالت المشاركة في البازار آسيا خالد، انها تعمل في مجال صناعة الإكسسوارات اليدوية، مثل الحفر على القطع بأسماء أو عبارات مخصصة حسب الطلب، مبيّنة أن البازار وفر لها فرصة لإبراز موهبتها والتفاعل مع الجمهور.

وأشارت إلى انها بدأت مشروعها عام ٢٠١٥ عبر صفحات التواصل الاجتماعي، وتطورت تدريجياً وصولاً إلى تزويد المحلات بمنتجاتها.

أما المشارك عبد الله المحمدي، فقال أنه شارك في جناح مخصص لعرض الكتب، وذلك كممثل عن دار "مختلفون" للنشر، معتبرا ان البازار دمج بين المشاريع اليدوية والمبادرات الثقافية، وانه وفر فرصة لعرض كتب لكتاب شباب.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد



معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- عاكف سرحان: ٢٠٠٠ كرون سويدي
- الكاتب عبد الجبار نوري ١٠٠٠ كرون سويدي
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



عبد الجبار نوري



عاكف سرحان

دار الأزياء تستعد للمشاركة

في مهرجان قرطاج الدولي

متابعة - طريق الشعب

تكثف الدار العراقية للأزياء استعداداتها للمشاركة في مهرجان قرطاج الدولي في تونس بدورته ٥٩، والتي انطلقت فعالياتها يوم ١٩ تموز الفائت وتستمر حتى يوم ٢١ آب الجاري. وفي خبر نشر على صفحة وزارة الثقافة في "فيسبوك"، ذكرت مديرة قسم العروض في دار الأزياء إيمان الربيعي، أن "التحضيرات تجري بوتيرة عالية من حيث اختيار التصاميم والتدريب الخاصة بالعروض، بما يضمن تقديم عرض متكامل يليق بتاريخ الدار واسم العراق في هذا المحفل الدولي، ويعكس الوجه الحضاري والإبداعي الثقافي للعراق".

ولم يذكر الخبر موعداً محدداً للمشاركة دار الأزياء في المهرجان.

معرض أنتيكات دائم في تكريت



متابعة - طريق الشعب

في مدينة تكريت، وفي مكان يشبه المتحف، يجتمع عصر كل يوم عدد من محبي التراث، ممن يهجون جمع القطع القديمة والتراثية النادرة. حيث يعرضون مقتنياتهم التي تروي قصص الأجيال السابقة.

ويضم المعرض عملات نادرة، طوابع من حقبات مختلفة، هواتف ومسجلات قديمة، أدوات منزلية مثل الرحي والدولاب والمغزل، لوحات فنية عراقية وأجنبية، وحتى باكينيات مساحيق غسيل تعود إلى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

وبدأت فكرة هذا المعرض عام ١٩٩٠، عندما قرر أسامة الشادي، وهو أستاذ جامعي، أن يجمع مع شقيقه وصديقهما الحاج خالد، العملات العراقية القديمة. ثم تطورت هوايتهم لتشمل الأنتيكات وكل ما له علاقة بتراث تكريت. لكن نشاطهم توقف بعد فترة بسبب الظروف الاقتصادية، ثم عادوا بقوة في عام ٢٠١٥، بعد أن انضم إليهم أشخاص آخرون تعرفوا عليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليصل عددهم في النهاية إلى ١٦ شخصاً.

يقول الشادي في حديث صحفي، أن غالبية القطع جمعها من المنازل، ومنها مقتنيات ورثها عن والدته. ثم بدأ بشراء القطع من الأسواق، أو الحصول عليها كهدايا من زائري المعرض، مبيناً أن من أندر القطع التي يمتلكونها هاتف يعود إلى عام ١٨٩٥ ومسكوكات قديمة صادرة عن البنك المركزي العراقي، إضافة إلى لوحات قديمة لفنانين عراقيين.

ويوضح أن الهدف من المعرض ليس فقط جمع الأنتيكات، بل خلق ملتقى لمحبي التراث، يتبادلون فيه المعرفة ويعرضون ما يملكون أمام الزائرين، مبيناً أن المكان الذي يعرضون فيه مقتنياتهم يشبه المتحف، وانه تحول إلى ملتقى لتبادل الأفكار.

ويلفت إلى انهم شاركوا في معارض عدة، وان معرضهم الدائم مفتوحة أبوابه أمام الزائرين.

من جانبه، يقول جامع الطوابع أسامة محمد، أن هوايته بدأت عام ١٩٨٩، وهو في العاشرة من العمر. إذ تأثر بوالده الذي كان يهوى جمع الطوابع ويمتلك مجموعة كبيرة منها، مشيراً إلى انه يملك الآن طوابع عراقية وعربية وأجنبية، تغطي ٣٠ ألبوماً.

بغداد - طريق الشعب



والسريان والآشوريين، وشهداء الوطن كافة. وفي كلمتها خلال افتتاح الحفل، قالت الرفيقة شميران مروكل أن "هذه المجزرة وما تلاها من أحداث دامية كمجزرة سوريا وحملة الأنفال والإرهاب الداعشي، استهدفت وجود شعبنا على أرضه التاريخية"، مشيدة بدور المسيحيين في بناء الدولة العراقية ومساهماتهم الوطنية والفكرية. أما مسؤولة فرع الحزب الوطني الآشوري في بغداد، فريال إليشا شليمون، فقد ذكرت في كلمة لها أن "هذا اليوم يرمز لوحدة أبناء الشعب الكلداني السرياني الآشوري حول العالم".

ثم أقيمت كلمات وقُرئت برقيات في المناسبة، للتبار الديمقراطي وتيار الحكمة والفرع

والخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني. وفي سياق الحفل، قدم د. سيف عدنان القيسي قراءة تحليلية لجذور المجزرة وتداعياتها. وفي الختام، أطلق المحفلون نداء لتقنين حقوق الضحايا وتدويل المجزرة كجريمة إبادة جماعية، وتدرسيها في المناهج، وفتح الأرشيف الوطني للكشف عن تفاصيلها، وتقديم اعتذار رسمي لذوي الضحايا، باسم الدولة.

هذا وحضر الحفل ممثلون عن أحزاب سياسية ومنظمات مدنية، ووفد رسمي عن طائفة الصابئة المندائيين، وجمهور واسع. وقد ساهم الشبان نينوس زيا ويوسف عبد الأحد، في إدارة فقرات الحفل.

على قاعة شيوعيين البصرة

ندوة عن «الهجرة بسبب التغيرات المناخية»



المناخي على المجتمع بشكل عام، وعلى أبناء الريف والأهوار بشكل خاص. ثم قدم سيري الضيفة الذاتية والمهنية، لتبدأ من جانبها حديثها متطرقة إلى مناخ العراق، لا سيما في الجنوب. فيما تناولت بشكل تفصيلي معزز بصور عرضتها على شاشة "داتا شو"، واقع الأنهار والأهوار العراقية ونسب المياه فيها، معرّجة على ظروف حياة السكان المقيمين بالقرب من تلك المصادر المائية، مروراً بمسببات هجرتهم، وأهمها شح المياه والتصحر وانعدام أسباب العيش في ظل انتشار الأوبئة والأمراض.

وأوضحت الباحثة أن تلك الأسباب وغيرها دفعت الكثير من العائلات إلى الهجرة من القرى نحو المدن، فيما ذكرت أكثر المناطق التي شهدت هجرة، مع تبيان نسبة العائلات المهاجرة في كل محافظة. وتخللت الندوة مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، في ضمنهم الشيخ أبو عدي الخزاعي، ياسر جاسم وزكي الديراوي. وفي الختام، قُدمت إلى الضيفة شهادات تقدير من قبل "دار الأدب البصري" ومؤسسة النهضة الثقافية و"ملتقى جيكور" الثقافي.

البصرة - ماجد قاسم

احتضنت "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، أخيراً، ندوة بعنوان "الهجرة بسبب التغيرات المناخية"، نظمها "ملتقى جيكور" الثقافي وتنسيقية التيار الديمقراطي في المحافظة، وضيّفاً فيها الباحثة في مجال البيئة رشا عبد الحسين علي.

الندوة التي حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في البيئة، أدارها د. يسر الفروطوسي، واستبقها بالحديث عن تأثيرات التغير